الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصّوف لميلة

معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

المرجع: .....

البنية اللّفظيّة للمصطلح اللّساني من خلال آليّات توليده -نماذج مختارة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

*- أسماء بوعبيبسة

*- ليندة فضـــالة

إشراف الدّكتور:

*- عبد الحليم معزوز

عبد الغاني قبايلي	جامعة ميلة	رئيسًا
عبد الحليم معزوز	جامعة ميلة	مشرفًا
خالد سوماني	جامعة ميلة	مناقشًا

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى من علّمونا العطاء، وأعطونا الحبّ والحنان والشّعور بالرّاحة وضحوا بعمرهم من أجلنا " الوالدين الكريمين".

إلى إخوتنا الكرماء وكل العائلة صغيرهم كبيرهم.

إلى كل الصّديقات و الرّفيقات.

إلى كل من ساعدونا في إنجاز هذا البحث.

لبنى وأسماء

شكر وعرفان

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ سورة النّمل19.

عرفانا بالجميل...

بخالص مشاعر الاحترام والتّقدير...

نتقدّم بجزيل الشّكر إلى الذِين غرسوا في نفوسنا حبّ العلم أغلى ما في هذا الوجود "الوالدين الكريمين".

كما نتقدّم بجزيل الشّكر إلى الأستاذ المشرف الدّكتور "عبد الحليم معزوز" الذي تفضّل بقبول الإشراف على هذه الدّراسة، والذي أفادنا بتوجيهاته وإرشاداته السّديدة.

والشّكر موصول أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين ناقشوا وصوّبوا هذا البحث.

أسماء ولينده

مقدّمـــــــــــة

المصطلح إفراز للمعرفة وأداة لها، إذ لا يمكن أن نتحدّث عن علم بغير جهازه الاصطلاحي، وذلك لأهميّتها العظمى في بناء المعارف، فلا يمكن قيّام معرفة أو علم دون وجود نسق من المصطلحات المترابطة بنسق من المفاهيم ولا يمكن لدارس أن يفهم ذلك العلم إلاّ إذا كان عالمًا بمصطلحاته، لأنّها القاعدة الأساسيّة التي يرتكز عليها البناء المعرفي، وليس من مسلك يتوصّل به الباحث إلى أي معرفة من المعارف غير سجلّه الاصطلاحي.

وعليه فالإلمام بالمصطلحات ومعرفة مفاهيمها يعدّ شرطًا أساسيًّا في إتقان العلم والدّراية به، إذ ليس هناك علم دون قوالب لفظيّة تعرف به.

رغم الأهميّة التي يحظى بها المصطلح إلاّ أنّه يعاني في البلاد العربيّة وفي شتّى المجالات من عدّة مشاكل أهمها التّعدّد وعدم الاستقرار، والمصطلح اللّساني ليس بمنأى عن هذه المشاكل، فأبرز ما يعاني منه المشتغلون في البحث اللّساني افتقار هذا الحقل لتثبيت مصطلحاته وتحديد مفهومها، وكذا وجود فوضى مصطلحيّة في استخدام المصطلح اللّساني داخل الحقل اللّساني بفروعه، وهذا راجع إلى التّفرّد في تعدد طرق بناء المصطلح الواحد خاصّة وأنّ للّغة العربيّة إمكانات هائلة في توليد الألفاظ والتّوسّع في الدّلالات.

ومن هذا المنطلق نجد من يصوغ المصطلح العربي مترجماً معناه، وهناك من يعرّبه أي ينقله بلفظه الأجنبي سواء بإخضاعه للوزن والنّطق العربي أو إدخاله كما هو، ويضع آخرون المصطلح باعتماد الاشتقاق أو النّحت أو التّركيب، ويرجع آخرون للمجاز وذلك بوضع دلالات جديدة لألفاظ قديمة.

وتعدّ قضيّة بنية المصطلحات من القضايا الأساسيّة للبحث في المصطلحات العربيّة توضّح الآليّات والوسائل التي اتّخذت في توليد وتكوين المصطلحات، ويعتمد النّظر في قضايا بنية المصطلحات على ما ورد في كتب النّحو والصّرف وما جاء في المعجمات القديمة، حتى تكون هذه المصطلحات موافقة لبنية العربيّة.

ومنه جاءت دراستنا لتبيّن البنية اللّفظيّة للمصطلحات اللّسانيّة الحديثة والمأخوذة من عدّة معاجم متخصّصة في اللّسانيّات، وذلك بتحليل هذه المصطلحات وتوضيح الآليّات

المستعملة في توليدها، وبناءً على ذلك فإنّ دراستنا موسومة بـ "**البنية اللّفظيّة للمصطلح اللّساني من خلال آليّات توليده –نماذج مختارة–**"، وتقوم هذه الدّراسة على مجموعة من الإشكالات يمكن أن نلخص أهمها في النّقاط الآتيّة:

– هل الآليات التي تساعد على نمو اللّغة وبناء المصطلح تفي بالغرض؟ وهل هي كفيلة بحل إشكالات العصر فيما يخص مجال المصطلح اللّساني؟

– إلى أي مدى وفّق اللّغويون والدّارسون في استثمار هذه الآليّات لصياغة مصطلح لساني عربي تتوفّر فيه الشّروط اللاّزمة للشّيوع والتّداول؟

– وهل طابقت المصطلحات اللّسانيّة العربيّة المصطلح الغربي المنقول منه؟

– كون اللّغة العربيّة لغة اشتقاقيّة إلى أي مدى استفادت من هذه الخاصيّة في بناء مصطلحاتها؟

– هل ساعدت الأوزان العربيّة التي استند إليها العلماء في توليد ونقل المصطلحات الغربيّة؟ وهل كانت مناسبة للذّوق العربي؟

ويمكن تصنيف الدّوافع التي من أجلها خضنا غمار البحث في هذا الموضوع إلى ذاتيّة وأخرى موضوعيّة؛ أما الذّاتيّة فتتمثّل في رغبتنا وميولنا الكبير للبحث في مثل هذه المواضيع الجديدة التي لها صلة بالبحث اللّساني، والتي تفتح أمام الطّالب الباحث المجال الواسع للتّوغّل إلى عالم اللّغة.

أمّا الموضوعيّة فتتمثّل في حاجة الدّرس اللّساني العربي إلى مثل هذه الدّراسات والتي نرى أنّها لم توفّ حقّها من الدّراسة والبحث، إذ أنّ أغلب البحوث والدّراسات تركّز على واقع المصطلح اللّساني وتعدّده، وتهمل قضيّة بنائه رغم أنّها من أهم قضايا المصطلح العربي.

وقد تبيّن لنا أن ينقسم هذا البحث إلى مقدّمة وفصلين تليهما خاتمة.

حاولنا في المقّدمة أن نقدّم لمحة عامة عن الموضوع، وطرح إشكالاته، وبيان المنهج المتّبع فيه، والصّعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز البحث.

وجاء الفصل الأوّل الموسوم بـ: "**المصطلح اللّساني وبنية الكلمة العربيّة**" ليعرض نبذة عن نشأة علم المصطلح، وطرق بناء المصطلحات في العربيّة، وأهم ضوابط وضعها. كما تضمّن أيضًا التّعريف بالمصطلح اللّساني وأهم الإشكالات التي تواجهه في الوطن العربي وعرضنا أهم الحلول المقترحة للحدّ منها، ثمّ تحدّثنا بشيء من الإيجاز عن بنية الكلمة العربيّة وأهم الأوزان المستعملة فيها.

أمّا الفصل الثّاني فيعدّ الجانب التّطبيقي من البحث، جاء بعنوان "**دراسة تحليليّة لبنية المصطلحات اللّسانيّة من خلال آليّات التّوليد**"، تعرّضنا فيه لدراسة بعض المصطلحات اللّسانيّة في مختلف المعاجم المتخصّصة مبيّنين فيها طرق بنائها.

وذيّلنا البحث بخاتمة دوّنا فيها مجمل النّتائج التي توصّلنا إليها من خلال هذين الفصلين.

واقتضت دراستنا اتّباع المنهج الوصفي القائم على آليّة التحّليل، لأنّه الأنسب لطبيعة موضوعنا، وكذا المنهج المقارن الذي وظّفناه لإثبات ظاهرة التّعدّد الاصطلاحي.

إنّ موضوع المصطلح اللّساني من المواضيع التي أهتمّ الباحثون العرب بدراستها في السّنوات الأخيرة، ومن أهم هذه الدّراسات نذكر:

- إشكاليّة ترجمة المصطلح اللّساني والسّيميائي من الفرنسيّة إلى العربيّة معجم لمجيب لأحمد العايد أنموذجًا لأسماء بن مالك، مذكّرة ماجستير في التّرجمة جامعة تلمسان 2013-2014م.

- المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات نقد وتحليل لفريدة ديب مذكّرة ماجستير في اللّغة والأدب العربي، جامعة ورقلة، 2012-2013م.

إلاّ أنّ بحثنا يتميّز عنها بما يأتي:

- أنّه ركّز على قضيّة بنية المصطلحات اللّسانيّة، ولم يكتف فقط بعرض مختلف ترجماتها.

- لم تقم هذه الدّراسة على مدوّنة محدّدة على خلاف هذه الدّراسات، بل اعتمدنا على العديد من المعاجم اللّسانيّة.

كما تعدّ هذه الدّراسات وبعض المقالات العلميّة الأخرى مراجع استفدنا منها في إعداد هذا البحث، إضافة إلى كتب كانت خير دليل لنا نذكر منها:

- علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة لعلي القاسمي.
- الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي.
- قاموس اللّسانيّات عربي- فرنسي فرنسي- عربي مع مقدّمة في علم المصطلح لعبد السّلام المسدّي.
- المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي- فرنسي- عربي.

ولا شكّ أنّ تشعّب مجال علم المصطلح وكثرة المباحث فيه، وصعوبة الرّبط بين الكيفيّة التي بني بها المصطلح والآليّات التي استعملت في ذلك كانت من أبرز الصّعوبات التي واجهتنا خلال فترة إنجاز هذا البحث، ومهما يكن فقد تمكّنا من إنجاز هذا العمل بفضل المساعدات العلميّة والمعنويّة التي قدّمت لنا من طرف الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة والزّملاء والعائلة.

وفي الأخير نحمد الله سبحانه أن وفّقنا لإتمام هذا البحث، فإن أصبنا فبتوفيق من الله وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتّعلّم، كما لا يسعنا إلاّ أن نتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان للدّكتور: **عبد الحليم معزوز** على قبوله الإشراف على هذه الدّراسة، ولم يبخل علينا بنصائحه، والشّكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتصويبه.

الفصل الأوّل

المصطلح اللّساني وبنية الكلمة العربيّة

للمصطلح دور هام في فهم جميع العلوم، لأنّه يعدّ الحامل لأفكارها وتصوّراتها ولا يمكن فهم علم من العلوم دون فهم المصطلحات التي تشكّل مفاهيم هذا العلم وترسم الحدود بين هذه المفاهيم، حيث تعدّ دراسة المصطلح موضوعًا جوهريًّا داخل الحقل اللّساني.

واللّسانيّات العربيّة من العلوم التي تحتاج للمصطلح في ضبط مفاهيمها لأنّ فهمها مرهون بضبط مصطلحاتها، ولا سبيل لإنكار حقيقة غيّاب أي اتّفاق عربي حول المصطلحات اللّسانيّة التي تداولتها المعاجم اللّسانية العربيّة، وحول الآليّات التي يمكن من خلالها بناء مختلف الألفاظ والمصطلحات لإثراء اللغة العربيّة، سواء الآليّة الدّاخليّة في اللّغة المتمثّلة في الاشتقاق والمجاز والنّحت والتّركيب، أو التي خارج اللّغة وهي الاقتراض والتّرجمة، وقد وضع العلماء لبنائها مجموعة من الأوزان التي تساعد في صياغتها ومن ثمّ بنائها وفق ما يتوافق وقواعد اللّغة العربية. وهو ما سنأتي على ذكره لاحقا.

1 علم المصطلح

1-1 تعريف علم المصطلح:

1-1-1 تعريف المصطلح:

أ- لغة: يشار للمصطلح بلفظين هما: الاصطلاح والمصطلح؛ فالأوّل مصدر من الفعل اصطلح، والثّاني مصدر ميمي للفعل اصطلح مأخوذ من الجذر اللّغوي (صلح).

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ-1311م): "صَلَحَ من الصّلاح ضدّ الفساد؛ صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صَلاحا وصُلُوحا... والإصلاح نقيض الإفساد... وأصلح الشّيء بعد فساده أقامه... والصُّلْح: تصالح القوم بينهم والصُّلح السِّلم. وقد اصطلحوا وصالحوا... بمعنى واحد"[1].

وجاء في المعجم الوسيط: "صَلَحَ وصَلاَحَا وصلُوحا: زال عنه الفساد... صلُح صلاحا وصُلُوحا: صَلَح فهو صليح... صالحه مصالحة وصلاحا: سالمه وصافاه، ويقال: صالحه على الشّيء: سلك معه مسلك المسالمة في الاتّفاق. اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتّفقوا"[2].

وعليه فأصل كلمة المصطلح في المعاجم العربيّة هو الصّلح الذي هو نقيض الفساد كما أنّه يدلّ أيضًا على الاتّفاق والتّواضع.

ب- اصطلاحا:

أورد الجرجاني (ت816هـ-1413م) عددًا من التّعريفات للفظ المصطلح فهو يعرّفه بأنّه: "عبارة عن اتّفاق يقوم على تسميّة الشّيء باسم ينقل عن موضعه الأوّل" وبأنّه: "إخراج اللّفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"، وقيل الاصطلاح: "اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى"، وقيل: "إخراج الشّيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[3].

---

[1]- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري)، لسان العرب، ضبطه وعلّق عليه: خالد رشيد القاضي، دار صبح واديسيوفت، بيروت، ج7، ط1، 2006م، مادة [صلح].

[2]- مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، مصر، ط1، 2004م، مادة [صلح].

[3]- الشّريف الجرجاني (علي بن محمّد السّيد الشريف الجرجاني)، التّعريفات، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1995م ص28.

يُفهم من تعريفات "الجرجاني": أن المصطلح لفظ جديد نشأ من اتّفاق مجموعة من النّاس على تسميّة الشّيء بهذا الاسم، كما ينتج هذا المصطلح من الألفاظ التي تحوّل عن دلالتها الأولى لتختصّ بذلك للدّلالة عن معنى جديد، مع وجود صلة تربط بين اللّفظ والمعنى الجديد؛ أي ضرورة وجود تناسب بينهما لإيضاح المراد.

أمّا في العصر الحديث فقد قدّم "محمود فهمي حجازي" تعريفا اتّفق عليه المختصّون في علم المصطلح بقوله: "الكلمة الاصطلاحيّة أو العبارة الاصطلاحيّة: مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ معناها. أو بالأحرى استخدامها وحُدِّد في وضوح. هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصّصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى يرد دائما في سيّاق النّظام الخاصّ بمصطلحات فرع محدّد، فيتحدّد بذلك وضوحه الضّروري"[1].

نستنتج من تعريف "محمود حجازي" أنّه يشترط للمصطلح التّعبير بوضوح، وأن يستقرّ معناه على مدلول، كما ركّز في تعريفه على ورود المصطلح في سيّاق النّظام الخاصّ بفرع محدّد ضمن لغة محدّدة.

1-1- 2 تعريف علم المصطلح:

يعدّ علم المصطلح من العلوم الحديثة وفرعًا من اللّسانيّات التّطبيقية؛ حيث يعتمد على أسس علميّة مختلفة في وضع المصطلحات وتوحيدها، وحسب مقاييس أساسيّة ناتجة عن علوم أخرى مثل اللّسانيّات والمنطق والإعلاميّة والتّخصّصات العلميّة.

وقد اهتمّ العرب بهذا المجال المعرفي منذ القديم بصفة نسبيّة، لكن لم يتمّ التّأسيس له كعلم إلاّ في القرن العشرين، فهو علم قديم في غايته وموضوعه، حديث في منهجيّته ووسائله. حيث أرسى معالمه الأولى العالم الألماني "فوستر wuster" الذي عرّفه بأنّه: "العلم الذي يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها، وعلاقات بعضها ببعض، ونظمها ووصفها وطبيعة المصطلحات ومكوّناتها"[2].

[1]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، دت، ص ص11-12.

[2]- بشير إبرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللّغة، مجلّة المخبر أبحاث في اللّغة الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع02، 2005م، ص01.

أمّا المنظّمة العالميّة للتّقييس(iso)* والّتي تعدّ ملتقى المدارس المصطلحيّة فتعرّفه بأنّه: "دراسة ميدانيّة لتسميّة المفاهيم، الّتي تنتمي إلى ميادين مختصّة من النّشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعيّة"[1].

كما يعرّفه علي القاسمي بأنّه: "ذلك العلم الذي يبحث في المفاهيم والألفاظ التي تعبّر عنها. وتقع دراسة المفاهيم في ميدان علم المنطق وعلم الوجود، أمّا دراسة الألفاظ فتنتمي إلى علم اللّغة"[2].

فعلم المصطلح يبحث في أسس وضع المصطلحات وطرق بنائها وخصائصها ويسعى دائمًا إلى تخصيص مصطلح واحد للمفهوم في المجال العلمي، حتى لا يعبّر المصطلح الواحد على عدّة مفاهيم، وابتكار لفظ يحمل مفهومًا محدّدا من خلال القيّام بدراسات ميدانيّة مختصّة، والاعتماد على العديد من العلوم التي يمتزج معها علم المصطلح فدراسة المفاهيم تكون في ميدان أو مجال علم المنطق والوجود، أمّا الألفاظ فتكون ضمن علم اللّغة.

كما يظهر أيضا أنّه يهتمّ بالمفاهيم أوّلاً، وبالمصطلحات ثانيًا، فبعد أن يقوم بتحديد المفاهيم بدقّة، يعمل على وضع المصطلحات الدّالة عليها.

ويهدف هذا العلم إلى "صيّاغة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة وتوحيد المصطلحات القائمة فعلاً وتقييسها، وتوثيق المصطلحات ونشرها في شكل معاجم متخصّصة"[3].

---

* المنظمة العالمية للتّقييس(iso): تأسّست سنة1947م، وهي عبارة عن شبكة من هيئات أو معاهد التّقييس الوطنيّة الموجودة في 146 دولة، تمثل كلّ دولة بعضو واحد، وتتّخذ من جنيف مقرًّا لها، تساهم في تكريس النّظرية المصطلحيّة بجملة من الأدلّة تشتمل على مقاييس ومواصفات، لتطبيقها في المؤسسات المصطلحيّة منها مبادئ التّسميّة والتّوحيد ومعجم مفردات علم المصطلح. جواد حسني سماعنة، الحركة المعجميّة بمكتب تنسيق التّعريب، مجلّة اللّسان العربي الرّباط، ع46، 1998م، ص40.

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللّغة، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع30، 1988م، ص85.

[2]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008م ص357.

[3]– علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق علم اللّغة، ص85.

وتتمثّل الوظيفة الأساسيّة لعلم المصطلح في "دراسة الأنظمة المفاهيميّة والعلائق التي تربطها داخل حقل معرفي معيّن بضبط دقيق للمفاهيم والدّلالات وجرد مستفيض للألفاظ الحاملة لها"[1].

ومن منطلق ما جاء سابقا نلاحظ فرقا بين: المفهوم "la notion"، وبين المصطلح "le terme"، فالمفهوم هو جملة المحتويات المعرفيّة والخصوصيّات والتّصورات التي يدلّ عليها المصطلح، وإذا كان المصطلح بمثابة الدّال فإنّ المفهوم بمثابة المدلول"[2].

ومنه المفهوم هو الصّورة الذهنيّة أو الشّحنة المعرفيّة التي يحملها المصطلح في مجال واحد.

ونظرًا لأهميّة المصطلح ومكانته وحاجة العالم إلى تنظيمه، كان من الضّروري تأسيس العديد من المراكز والمؤسّسات لمتابعة المصطلحات وتوحيدها وتنسيقها.

ومن أبرز هذه المراكز، مركز المعلومات الدّولي للمصطلحيّة (الإنفوتيرم، infoterm)* وقد عمل المركز على إرساء الأسس النّظريّة لعلم المصطلحات التي تهدف إلى العناية بما يأتي:[3]

- المفاهيم من حيث طبيعتها وخصائصها وأنظمتها والعلاقات فيما بينها.
- تسميّة ووصف المفاهيم تعريفًا وشرحًا(مبادئ التّسميّة).
- مكوّنات المصطلحات وتراكيبها واختصاراتها.
- العلاقات اللّغويّة للمصطلحات من حيث التّخصّص.
- التّقييس والتّوحيد المصطلحيّان.

---

[1]- ليلى المسعودي، علم المصطلحات وبنوك المعطيات، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع28، 1987م، ص85.

[2]- بشير إبرير، علم المصطلح وممارسة البحث، ص02.

*من أبرز هذه المؤسّسات: بنك المعلومات المصطلحيّة المقيسة والجمعيّة الفرنسيّة للمصطلحيّة والجمعيّة الفرنسيّة للتّقييس. ومركز المعلومات الدّولي (الإنفوتيرمinfoterm) الّذي تأسّس عام 1981م بناءً على اتّفاق بين اليونيسكو والمعهد النّمساوي للمواصفات، وتحت رعاية الإنفوتيرم يتمّ تنفيذ فكرة الشّبكة العالميّة للمصطلحات التي تهدف إلى: تكوين إطار تنظيمي للتّعاون والتّنسيق بين المنظّمات والمؤسّسات والأفراد العملين في حقل المصطلحيّة. ينظر: فيلبر، المصطلحيّة في عالم اليوم، تر: محمّد حلمي هليل، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع30، 1988م، ص209.

[3]- جواد سماعنة، الحركة المعجميّة بمكتب تنسيق التّعريب، ص41.

ويسعى مركز "الإنفوتيرم" من خلال هذه الأسس إلى البحث في المفاهيم، من حيث استعمالها ومميّزاتها، والتي تكون مشتركة بين جميع المصطلحات في الحقل المعرفيّ الذي يحدّد المفهوم العام الذي يجمع المصطلح الواحد، مع إعطاء لكلّ مفهوم مسمّىً معيّنًا وصفًا وتعريفًا وشرحًا. ومن ثمّ يبحث في الأسس والمعايير والاختصارات الخاصة بوضع المصطلح بالنّظر إلى: البنيّة اللّفظيّة وتراكيبها واشتقاقاتها وكيفية بناء تلك المختصرات وبعدها يقوم بتصنيف المصطلحات كلٌّ حسب تخصّصها، وأخيرًا التّقييس والذي يقصد به القيّاس بالنّسبة للمصطلحات الموحّدة وتوحيدها.

ويدرس علم المصطلح جوانب ثلاثة متّصلة بالبحث العلمي وهي:[1]

أولاً: البحث في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (الجنس–النّوع، الكل–الجزء) المتمثّلة في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكّل الأساس في وضع المصطلحات المصنّفة.

ثانيًا: البحث في المصطلحات اللّغويّة والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم.

ثالثًا: البحث في الطّرق العامّة المؤديّة إلى خلق اللّغة العلميّة التّقنيّة بصرف النّظر عن التّطبيقات العلميّة في لغة طبيعيّة بذاتها.

وتشير هذه الجوانب أنّ دراسة المصطلح علم مشترك بين علوم اللّغة والمنطق والوجود، والمعرفة، والتّصنيف، والإعلاميّات... فكلّ هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها العلاقة المتداخلة والعميقة بين المفاهيم التي تشكّل الأساس في وضع المصطلحات.

وينقسم علم المصطلح إلى جانبين:

أحدهما نظري والآخر عملي؛ فالجانب النّظري يتمثّل في البحث في النّظريّة العامّة والنّظريّة الخاصّة لعلم المصطلح. أمّا الجانب العملي فيتبلور في وضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها بما في ذلك استخدام بنوك المصطلحات[2].

---

[1]– مصطفى طاهر الحيادرة، المصطلح اللّغوي العربي من البناء إلى التّوحيد والاستقرار، رسالة مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه في اللّغة العربيّة، تخصّص لغة ونحو، جامعة اليرموك (مخطوطة)، 2002م، ص22.

[2]– عامر الزّناتي الجابري، إشكاليّة ترجمة المصطلح مصطلح الصّلاة بين العربيّة والعبريّة أنموذجا، مجلّة البحوث والدّراسات القرآنيّة، ع9، دت، ص338.

1-2 آليّات توليد المصطلح:

تمتاز اللّغة البشريّة بقدرتها على استيعاب المفاهيم المستحدثة في حياة الإنسان فتنمو وتتطوّر باستخدام آليّات لسانيّة في مختلف مستوياتها؛ وتكاثر ألفاظها وتزايد تراكيبها ومدلولاتها، بما يسمح للإنسان بالتّواصل في جميع المواقف المتجدّدة باستمرار.

واللّغة العربيّة باعتبارها من أطول اللّغات الحيّة عمرًا، تمتاز بالعديد من الإمكانات والطّرق التي تساعدها على إدراك المفاهيم الجديدة ووضع المصطلحات المقابلة لها. كما أنّها تتمتّع بقدرات تعبيريّة ووسائل توليديّة هائلة لإنتاج المصطلحات، استطاعت أن تخرج من قوقعتها وتصبح لغة العلم والكتابة.

وهي في كلّ هذا لجأت إلى الوسائل والآليات اللّغويّة الخاصّة بالتّوسّع اللّغوي وبناء المصطلح وتطوّره، والتي يمكن إجمالها في:

1-2-1 الاشتقاق:

1-1-2-1 تعريفه:

الاشتقاق ظاهرة لغويّة تمكّننا من وضع أو توليد ألفاظ مختلفة من أصل واحد. ويتّضح المعنى اللّغوي للاشتقاق في "اشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه. ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج"[1].

أمّا في الاصطلاح فقد أورد "السّيوطي" (ت911هـ-1505م) في كتابه "المزهر في علوم اللّغة" تعريفات منها: "الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصليّة وهيئة تركيب ليدلّ بالثّانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة"[2].

أمّا علي القاسمي فقد عرّفه بقوله: "الاشتقاق توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولّد والمولّد منه في اللّفظ والمعنى بحسب قوانين الصّرف"[3].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج7، مادة [شقق].

[2]- السّيوطي (عبد الرّحمان جلال الدّين السّيوطي)، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون مكتبة دار التّراث، القاهرة، مج1، ط3، 2008م، ص346.

[3]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص379.

فالاشتقاق إذن يتمثّل في صياغة كلمة جديدة من كلمة أخرى موجودة على أن يكون بينهما شيء من التّناسب في اللّفظ والمعنى، مع إتّباع وزن صرفي معلوم. فعمليّة الاشتقاق تنطلق من الجذر، وصياغة المفردة المشتقّة يكون بالجمع بين جذر وصيغة صرفيّة، فمثلاً كلمة (كاتب) مؤلّفة من الجذر (ك.ت.ب) وصيغة اسم الفاعل (فاعل). ومهما تغيّرت الصّيغة الصّرفيّة للكلمة المشتقّة فهي تحافظ دائمًا على المعنى الموجود في الأصل، مثل: كاتب (اسم فاعل)، مكتوب (اسم مفعول)، مكتب (اسم آلة)... كلها تحمل معنى الكتابة.

وبهذا يمثّل الاشتقاق وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الأكثر استخداما في اللّغة العربيّة نستطيع من خلاله التّعبير عن مفاهيم جديدة بإنتاج كلمات جديدة من كلمات موجودة، حيث يضفي على المعنى الأصلي معاني جديدة كالمبالغة والمشاركة.

1-2-1-2 أقسام الاشتقاق:

حظي الاشتقاق باهتمام الباحثين واللّغويين قديمًا وحديثًا، وهو ما جعل دراسته مستمرّة عبر العصور، ودليل اهتمامهم العميق به والخوض في جميع جوانبه أن قسّموه إلى أقسام هي:

أ- الاشتقاق الصّغير:

ويسمّى أيضا بالاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام، عرّفه "ابن جني" (ت392هـ) بأنّه "أخذ أصل من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صِيَغه ومبانيه"[1].

كما يعرّف أيضا بأنّه: "انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصّيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصليّة وترتيبها"[2]؛ أي أنّ الاشتقاق الصّغير يقتضي اشتراك الكلمة الجديدة والكلمة الأصليّة في عدد الحروف، وأن تكون هذه الحروف مرتّبة ترتيبا واحدًا في بنية الكلمة المشتقّة مثل كلمة "دخل" نشتقّ منها: داخل مدخل... وهو أكثر أنواع الاشتقاق شيوعا في اللّغة العربيّة، وأكثرهم توليدًا للمصطلحات.

---

[1]- ابن جنّي (أبو الفتح عثمان ابن جنّي)، الخصائص، تح: محمّد علي النّجار، دار الكتب المصريّة، ج2، ط2 1952م، ص134.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص381.

ب- الاشتقاق الكبير:

يسمى أيضًا الإبدال أو القلب اللّغوي، وهو "انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل القضم والخضم؛ فالأولى تفيد أكل اليابس والثّانيّة تفيد أكل الرّطب، أو مع اتّفاق بينهما في المعنى مثل الجثوة والجذوة: القطعة من الجمر. وعادة ما يكون بين الحرفين المبدّل والمبدّل منه تقارب أو تجانس أو تماثل في المخارج والصّفات تصوّغ الإبدال النّاتج من خطأ في السّمع أو التّصحيف أو اللّثغة أو ما إلى ذلك"[1].

ج- الاشتقاق الأكبر:

يعدّ ابن جني أوّل من أطلق عليه هذه التّسميّة حيث عرّفه بـ "أمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثّلاثيّة فتعقد عليه وعلى تقاليبه السّتّة معنى واحدًا. تجمع التّراكيب السّتّة وما يتصرّف من كلّ واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه ردّ بلطف الصّنعة والتّأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيّون ذلك في التّركيب الواحد"[2].

وقد قدّم "ابن جني" أمثلة على ذلك منها: (كلم) وتتمثّل تقاليبه السّتّة في: (كلم) (كمل) (لكم) (لمك) (مكل) (ملك)، وأشار إلى أنّ جميع هذه التّقاليب تعود إلى معنى القوّة والشّدة.

والنّوع الأخير من أنواع الاشتقاق يسمى الاشتقاق الكبّار أو النّحت، وهو ما سنأتي على ذكره لاحقا.

إذا استصعب وضع المصطلح بهذه الآليّة أو لم يكن له قبول في المجتمع، يستخدم اللّغويون آليّة أخرى من آليات وضع المصطلح وهي المجاز.

1-2-2 المجاز:

يعدّ المجاز من وسائل تنميّة اللّغة العربيّة، استعمله العرب بكثرة في وضع المصطلحات العلميّة، يعرّفه "عبد القاهر الجرجاني" (ت471هـ-1078م) بقوله "إذا عُدل

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص381.

[2]- ابن جني، الخصائص، ص134.

باللّفظ عمّا يوجبه أصل اللّغة وُصف بأنّه مجاز، على معنى أنّهم جازوا به موضعَه الأصلي، أو جاز هو مكانه الذي وُضع فيه أوّلا"[1].

ويعرّف أيضا بـ "أن نعمد إلى ألفاظ ذوات معانٍ قديمة واستخدامها للدّلالة على مفاهيم جديدة، بحيث يكون للّفظ مدلول جديد ينسخ من المدلول المندثر، أو مدلول جديد يضاف إلى المدلول القديم، وتصبح في هذه الحالة ترحل بين مدلولين، بحيث يتحرّك الدّال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولاً قائمًا أو مستحدثًا"[2]؛ أي أنّ المجاز هو أن تأتي بكلمة من عرف التّراث وتعيد إحيائها واستعمالها بمعنى جديد، فهو تجاوز المعنى الحقيقي إلى معاني أخرى مع وجود قرينة تحافظ على المعنى الأصلي.

أمّا علي القاسمي فيعرّفه بـ: "نقل اللّفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد لوجود مشابهة بين المعنييْن"[3].

فالمجاز إذن نقل كلمة من معنى عام إلى معنى جديد، على أن يكون هناك شيء من التّناسب بين المعنيين، فهو لا يولّد كلمات جديدة بمعانٍ جديدة، وإنّما يعيد إحياء كلمات قديمة بمعانيها لكن باستعمال جديد، إذ أنّه يحتفظ بالبنية اللّفظيّة والمعنويّة لكن تداوله في الواقع يكون جديدًا. ومن أمثلة ذلك كلمة سيّارة كانت تدلّ على القافلة، وكلمة القاطرة كانت تدلّ على النّاقة التي تتقدّم الإبل، وأصبحت حديثا تدلّ على الآلة التي تجرّ عربات القطار.

"والمتأمّل في الألفاظ المتداولة في مختلف العلوم العربيّة الإسلاميّة يجدها ألفاظا قديمة وسّعت مجالاتها الدّلالية عن طريق المجاز، وهو ما يؤدي بالضّرورة إلى إمكانيّة استخدام المصطلح الواحد في تخصّصات متعدّدة."[4] فيعتمد بذلك السّياق اللّغوي في تحديد المصطلح والتّخصّص الذي ينتمي إليه.

---

[1]– عبد القاهر الجرجاني (أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمان بن محمد الجرجاني)، أسرار البلاغة، علّق عليه: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدّة، ط1، 1991م، ص395.

[2]– علي بوشاقور، إشكاليّة المصطلح اللّساني في الدّرس الجامعي، ص8.

[3]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص357.

[4]– عبد الرّحمان جودي، محاضرات في مقياس المصطلحيّة، مطبوعة بيداغوجيّة في مقياس المصطلحيّة، 2017 2018م، ص17.

كما أنّه ليس بالضّرورة أن يبقى المعنى الأصلي للّفظ متداولاً في المجتمع، فقد يقلّ استعماله شيئا فشيئا حتى يندثر وينقرض، "فكثرة استخدام الكلمة في المعنى المجازي تؤدي غالبا إلى انقراض معناها الحقيقي وحلول هذا المعنى المجازي محلّه... فالمجد في الأصل امتلاء بطن الدّابّة من العلف، ثم كثر استخدامه مجازا في الامتلاء بالكرم حتى انقرض معناه الأصلي وأصبح حقيقة في هذا المعنى المجازي"[1].

1-2-3 النّحت

1-2-3-1 تعريفه:

للنّحت أهميّة كبيرة في توليد بعض الألفاظ، استعمله العرب قديما وحديثا، يتحدّد معناه اللّغوي بـ: "النّحت: النَّشر والقِشْر. والنّحْتُ: نَحَتَ النَّجَّارُ الخشب: نحتَ الخَشَبَة يَنْحِتُهَا ويَنْحَتُهَا نَحْتًا فَانْتَحَتَتْ... ونَحَتَ الجبل يَنْحِتُه: قَطَعَهُ... ونحت السَّفَرُ البَعيرَ والإنسانَ: نَقَصه، وأرَقَّه على التّشْبِيه"[2].

أمّا في الاصطلاح فيعرّف بأنّه: "أن تنتزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدلّ على معنى ما انتزعت منه"[3]، فهو إذن أن نعمد إلى كلمتين أو أكثر فنحذف من كل منهما أو من بعضها بعض الحروف، ثمّ نضمّ باقي الحروف إلى بعضها لتكوّن كلمة جديدة تؤدي المعنى المستفاد من الكلمات أو الجملة المختصرة. كقولنا عبشمي من عبد شمس...

1-2-3-2 طريقة النّحت: تتمّ صياغة المنحوت بعدة طرق منها:[4]

- أجازوا الأخذ من كلّ الكلمات أو من بعضها، مع عدم التّقيّد بأخذ عدد من الحروف من كلّ كلمة، فمثلا كلمة "مَشْكَن" المنحوتة من (ما شاء الله كان) لم تأخذ أي حرف من لفظ الجلالة الله، وكلمة "حَسْبَلَ" المنحوتة من (حسبي الله) أخذت ثلاثة حروف من الكلمة الأولى وحرفًا من الكلمة الثانيّة.

---

[1]- علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، نهضة مصر، ط9، 2004م، ص321.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج14، مادّة [نحت].

[3]- فؤاد طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2005م، ص289.

[4]- ينظر: حلمي خليل، المولّد في العربيّة، دراسة في نمو اللّغة العربيّة وتطورها بعد الإسلام، دار النّهضة العربيّة، بيروت ط2، 1985م، ص92.

– لا يشترط التزام الحركات الأصليّة مثل: "سَبْحَل" المنحوتة من (سبحان الله).
– اعتبار ترتيب الحروف الأصلية للجملة المنحوتة منها، وماعدا ذلك فهو شاذ نحو: "طَبْلَقَ" من (أطال الله بقاءك) حيث تقدّم حرف الباء على اللاّم.

1-2-3-3 أنواع النّحت: يقسّم النّحت إلى أنواع هي:[1]

أ- **النّحت الفعلي:** وفيه ينتزع من الجملة فعل يدلّ على النّطق بها أو على مضمونها. مثل كلمة "حَوْقَلَ" المأخوذة من (لا حول ولا قوة إلاّ بالله)، و"حَمْدَلَ" المنتزعة من (الحمد لله)...
ب- **النّحت الاسمي:** انتزاع اسم من كلمتين، مثل "جلْمود" المنتزعة من (جلد) و(جمد)...
ج- **النّحت النّسبي:** نسبة شيء أو شخص إلى مكانين، نحو "طبرخزي" التي تشير إلى النّسبة إلى بلدين (طبرستان) و(خوارزم) معًا، "عَبْشَمي" المنحوتة من (عبد شمس)...
د- **النّحت الوصفي:** نحت صفة من كلمتين تدلّ على معناهما، نحو: "ضَيْطَرَ" المنتزعة من (ضبط) و(ضبر) للدّلالة على الرّجل الحازم، و"صَلَدَمَ" من (صلد) و(صدم).

"كثير من المنحوتات مهما كان نوعها، تخضع لقواعد العربيّة كالاشتقاق والتّثنية والجمع فنقول: بَسْمَلَ يُبَسْمِلُ بَسْمَلَة فهو مُبَسْمَل... ونصوغ الفعل من الأسماء والصفات وصيغ المنسوب كما في (تَعَبْشَمَ) من عبشمي أي انتسب إلى (عبد شمس)"[2].

1-2-3-4 صور الكلمات المنحوتة:

– [كلمة أجنبيّة+كلمة أجنبيّة]: كما في كلمتي تلغراف[tèlè+graphe] وتلفون [tèlè+phone] اللّتين دخلتا اللّغة العربيّة عن طريق التّعريب.
– [كلمة عربيّة+كلمة عربيّة]: كما في "متشائل" المنحوتة من (متشائم) و(متفائل).
– [كلمة عربيّة+كلمة أجنبيّة]: كما في" كهرومغناطيسي" المنحوتة من كهرباء الّتي عرفتها العربيّة قبل النّهضة، ومغناطيس المقترضة[3].

[1]– ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص ص432-433.
[2]– نفسه، 433.
[3]– عبد الرحّمان جودي، محاضرات في مقياس المصطلحيّة، ص ص20-21.

1-2-3-5 آراء المحدثين حول النّحت:

تباينت آراء اللّغويين المحدثين حول النّحت ومدى نجاعته في توليد ألفاظ جديدة. فمنهم من يرى أنّه لا بد من الاستفادة من وسيلة النّحت في وضع بعض المصطلحات خاصّة المركّبة منها، والبعض الآخر عارض استخدامه واستبعد فكرة كونه وسيلة من وسائل التّوليد. وبذلك انقسم اللّغويون والعلماء إلى فريقين:

أ- **فريق مؤيد للنّحت:** وعلى رأسهم "ساطع الحصري" الذي يقول: "قلّما رأينا إقداما على الاستفادة من النّحت بصورة فعليّة، ونحن نعتقد أنّ الضّرورة ماسّة لذلك: أنّنا نعبّر عن كثير من المعاني العلميّة بتراكيب متنوّعة، فإذا كانت هذه التّراكيب قصيرة وسهلة فيمكننا أن نستمرّ في استعمالها على حالها، أمّا إذا كانت طويلة صعبة، فمن مصلحة العلم واللّغة أن ننحتها لأجل تسهيل استعمالها وانتشارها"[1]. وقد اقترح حل مشكلة ترجمة السّوابق واللّواحق في المصطلحات الأوربيّة عن طريق النّحت؛ فاقترح أن تستخدم (قَبْ) مقابلا (-pre) مثل قبتاريخ ...

ويرى "عبد الكريم خليفة" أنّه من الضّروري التّوسّع في باب النّحت شريطة مراعاة أوزان العربية وانسجام حروفها[2].

ب- **فريق معارض للنّحت:** من بينهم "أنستاس الكرملي" الّذي يرى أنّه لا حاجة للنّحت لتنميّة اللّغة العربيّة حيث يقول: "لا أرى حاجة إلى النّحت لأنّ علماء العصر العبّاسي مع كل احتياجهم إلى ألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علميّة، فضلاً عن أنّ العرب لم تنحت إلاّ الألفاظ التي يكثر تردّدها على ألسنتهم فكان ذلك سببًا للنّحت، أمّا التي لا يكثر تردّدها على ألسنتهم فلم يحملوا بنحتها"[3].

وقد علّق "مصطفى جواد" على هذا القول بـ: "ونحن نرى أنّ الأب أنستاس على صواب"[4].

---

[1]- ساطع الحصري، في اللغة والأدب وعلاقتهما بالقوميّة، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، ط1، 1985م، ص87.

[2]- ينظر: عبد الكريم خليفة، وسائل تطوير اللّغة العربيّة، مجلّة اللسان العربي، الرّباط، مج12، ج1، دت، ص59.

[3]- مصطفى جواد، المباحث اللّغوية في العراق، دار المعرفة، القاهرة، 1955م، ص85.

[4]- نفسه، ص86.

ويرى "حسن عطيّة طمّان" أنّه: "من الانصاف أن نؤيد ما ذهب إليه معارضو النّحت من أنّ النّحت يتم بطريقة عشوائية دون أن تحكمه قواعد مطردة، ومحاولات التّقعيد التي جرى عليها النّحت حديثا يشوبها كثير من الشّوائب"[1].

فمعارضو النّحت يرونه ليس من خصائص العربيّة، كون العربيّة لغة اشتقاقيّة وليست إلصاقيّة كاللّغات الأوربيّة، وأنّ ما ورد من المنحوتات في اللّغة العربيّة قليل ولا يقاس عليه.

ونجد إبراهيم أنيس وقف وقفة المعتدل في استعمال النّحت حيث أنّه لا يرى مانعًا من استخدامه إذا ما دعت الحاجة إليه ووافق السّليقة العربيّة[2]. وأعطى بعض الكلمات المنحوتة منها (أنفمي) للصّوت الذي يتّخذ مجراه من الأنف والفم معًا.

أمّا مجمّع اللّغة العربية بالقاهرة فقد أجاز استخدام النّحت في صوغ المصطلحات العلميّة عند الحاجة الملحّة، كما جاء في قراره: "يجوز النّحت عندما تلجأ إليه الضّرورة العلميّة"[3]. ووضع لذلك ضوابط فجاء في قراره: "النّحت ظاهرة لغويّة احتاجت إليها العرب قديما وحديثا، لم يلتزم فيه الأخذ من كلّ الكلمات ولا موافقة الحركات والسّكنات وقد وردت من هذا النّوع كثرة تجيز قيّاسيّته، ومن ثمّ يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون زوائد..."[4].

رغم قلّة استعمال النّحت من طرف اللّغويين والمصطلحيّين، إلاّ أنّه يبقى وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة خاصّة المركّبة منها والطّويلة، فهو وسيلة فعّالة في بناء المصطلحات إذا ما تمّ وضعه وفق شروط وقواعد توافق السّليقة العربيّة.

---

[1]– حسن عطيّة طمّان، نحو نظريّة وظيفيّة لنّحت المصطلحات في اللّغة العربيّة، مجلّة للّسان العربي، الرّباط، ع37 1993م، ص144.

[2]– ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط6، 1976م، ص91.

[3]– إبراهيم التّرزي ومحمد شوقي أمين، مجموع القرارات العلميّة في خمسين عاما1934–1984، الهيئة العامّة للمطابع الأميريّة، 1984م، ص21.

[4]– نفسه، ص22.

1-2-4 التّركيب:

1-2-4-1 تعريفه:

التّركيب في اللّغة هو: "وضع الشّيء بعضه على بعض"[1]. أمّا في الاصطلاح: "فهو ضمّ كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجميّة واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكوّنتان للكلمة المركّبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها مثل العدد أحد عشر المركب من أحد وعشرة"[2]. والمصطلح المركّب هو "المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر ويدلّ على معنى اصطلاحي جديد مؤلف من مجموع عناصره"[3].

فالتّركيب إذن هو ضم كلمة لأخرى لتكوين كلمة جديدة تدلّ على معنى جديد، بحيث تحتفظ الكلمتان بجميع حروفهما، فهو بهذا يختلف عن النّحت كون الكلمة الجديدة في التّركيب تحافظ على جميع حروفها وحركاتها، أمّا في النّحت فالكلمة المنحوتة تسقط منها بعض حروف الكلمتين المنحوتة منهما، كما أنّه قد يتغيّر ترتيب حركاتهما لكنهما يتّفقان في أنّ اللّفظ الموّلد بهاتين الوسيلتين يحتفظ بمعاني الألفاظ المكوّنة له.

1-2-4-2 أنواع التركيب: ينقسم التّركيب إلى أنواع هي:[4]

أ- **التّركيب الإضافي:** يتألّف هذا التّركيب من كلمتين، تضاف الأولى إلى الثانيّة لتصبحا وحدة معجميّة واحدة ذات مفهوم واحد مثل (عبد الله).

ب- **التّركيب الوصفيّ:** في هذا النّوع من التّركيب، يتألّف الاسم من لفظين أو أكثر ويكون اللّفظ الثّاني وما بعده وصفًا للأوّل، ويحتفظ كل لفظ في التّركيب باستقلاله مثل (الشّرق الأوسط).

ج- **التّركيب الإضافي الوصفي:** وهو مزيج من التّركيب الإضافي والتّركيب الوصفي حيث يتألّف من (اسم مضاف+ اسم مضاف إليه+ صفة) مثل (إدارة المصادر الطّبيعيّة).

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج5، مادّة [ركب].

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص449.

[3]- جواد سماعنة، التّركيب المصطلحي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع50، 2000م، ص43.

[4]- ينظر: علي القاسمي، نفسه، ص ص 450- 455.

د- التّركيب المزجي: في هذا التّركيب تضم كلمتان إلى بعضهما لتصبح كلمة واحدة. مثل اسم العلم المركّب تركيبا مزجيًّا (بعلبك) فهو مركّب من (بعل) و (بك)، وفي هذا النّوع من التّراكيب تفقد الكلمتان الأصليّتان استقلاليّتهما ويُمزجان في كلمة واحدة، وقد نجد التّركيب المزجي أيضا في الأدوات مثل (بينما) المركّب من (بين) و(ما) وقد استخدم هذا النّوع من التّركيب في توليد الكثير من الألفاظ في اللّغة العربيّة مثل: لاسلكي، لانظامي...

هـ- التّركيب العددي: يشمل هذا التّركيب الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر). ويمكن اعتبار التّركيب العددي دائرة مغلقة؛ بمعنى أنّنا لا نستطيع أن نضيف تراكيب جديدة من هذا النّوع، وبذلك نسمي إنتاجيّته في علم المصطلح معدومة.

و- التّركيب الإسنادي: ويكون فيه اسم العلم مركّبا من كلمتين تربطهما علاقة إسناديّة مثل: تأبط شرا، جاد الحقّ.

ز- التّركيب الإتباعي: في هذا النّوع من التّركيب، تُتْبع الكلمة الأولى بكلمة ثانيّة مماثلة لها صوتيّا لتأكيدها. وقد يكون أو لا يكون للكلمة الثانيّة معنى لغوي. مثل ساغب لاغب، خراب يباب.

وما ورد في العربيّة من أمثلة من النّوعين الأخيرين قليل، ولهذا فإنّ طاقتها التّوليديّة في علم المصطلح محدودة إن لم تكن معدومة.

1-2-4-3 أنواع المركّبات المصطلحيّة:

ينحصر التّركيب في العمل المصطلحي العربي في ثلاثة أنواع هي:

أ- المركّبات الدّخيلة: وهي المركّبات المنقولة بملفوظها عن اللّغات الأجنبيّة، وهي موجودة بكثرة في المجالات العلميّة الحديثة كالفيزياء، ومن ذلك بارا مغناطيسي.

ب- المركّبات المؤشبة: وهي التّراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغويّة عربيّة وأخرى أجنبيّة، نحو (أشعة دالتا)[1].

ج- المركّبات العربيّة الأصليّة: "وهي المركّبات التي تكون جميع كلماتها عربيّة أصليّة مثل: درجة حرارة الغليان، فرط التّسخين..."[2].

---

[1]- ينظر: جواد سماعنة، التّركيب المصطلحي، ص42.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص455.

1-2-5 التّرجمة:

1-2-5-1 تعريفها: التّرجمة وسيلة من وسائل وضع المصطلحات، وهي في اللّغة مشتقّة من الفعل "ترجم" الذي يدلّ على التّفسير والنّقل من لغة إلى أخرى، جاء في لسان العرب "ترجم: التُرجمان والتَّرجمان: المفسر للّسان...التّرجمان بالفتح والضّم هو الذي يترجم الكلام: أي ينقله من لغة إلى أخرى."[1] ولا يختلف المعنى الاصطلاحي كثيرًا عن المعنى اللّغوي، إذ عرّف التّهانوي (ت بعد1158) التّرجمة في كتابه (كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم) بـ "التّرجمة بيان لغة ما بلغة أخرى، واللّسان المترجم هو لسان آخر وفاعل ذلك يسمّى ترجمان"[2]، وعرّفت أيضًا على أنّها "عمليّة يتمّ بها نقل المعنى المراد ترجمته من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف، يشترط التّحكّم في كلامها واحترام نظام اللّغة الهدف وإدراك ثقافتها"[3].

التّرجمة إذن هي عمليّة نقل المعاني ولألفاظ من لغة (تسمّى اللّغة المصدر) إلى لغة أخرى (تسمّى اللّغة الهدف)، ويشترط في عمليّة النّقل الملاءمة بين المعنى الأصلي للكلام والمعنى المترجم، هذا ما يتطلّب من المترجم الإلمام بخصائص اللّغتين المصدر والهدف.

1-2-5-2 أنواع التّرجمة:

اعتمد الفيلسوف المغربي طه عبد الرّحمان تقسيمًا للتّرجمة يتلخّص في ثلاثة أنواع هي:[4]

أ- **التّرجمة التّحصيليّة:** (وتسمّى النّقل أو التّرجمة الحرفيّة)، يعطي المترجم الأولويّة للاعتبارات اللّغويّة، فينشغل بالمطابقة بين اللّغتين المنقول منها والمنقول إليها من حيث المعجم ومن حيث التّراكيب، يؤدّي هذا النّوع من التّرجمة في كثير من الأحيان إلى انحراف المعنى وسوء الفهم والتّفهيم.

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادّة [ترجم].

[2]-التّهانوي (محمد علي)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ج1، ط2 1996م، ص 114.

[3]-أسماء بن مالك، التّرجمة والمصطلح، مجلّة علامات، ع43، 2015م، ص154.

[4]- ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص ص176-178.

ب- التّرجمة التّوصيليّة: (وتسمّى التّرجمة التّقريبيّة)، يسعى المترجم إلى إيجاد المعاني التي تقرّب النّص المنقول إلى اللّغة المنقول إليها، فيلجأ إلى إجراء تغيّرات شكليّة مستعينًا بمختلف الوسائل كالتّكييف و الاقتباس. كما يطلق على هذا النّوع من التّرجمة أيضًا التّرجمة غير المباشرة، يقوم المترجم في هذا النّوع من التّرجمة بفهم أفكار النّص الأصلي ثمّ التّعبير عنها بما يقاربها في اللّغة الهدف، ناسيًا أثناء النّقل كلمات النّص الأصلي وتراكيبه.

ج- التّرجمة التّأصيليّة: (وتسمّى التّأسيسيّة) لا يكفي في هذا النّوع من التّرجمة أن يتوفّر المترجم على الكفاءة اللّغويّة بحيث يتمكّن من نقل الألفاظ، كما في التّرجمة التّحصيليّة، ولا يكفي فيه أن يتوفّر على الكفاءة اللّغويّة ومعرفة المضامين، كما في التّرجمة التّوصيليّة وإنّما يشترط فيه كذلك العلم بالمقاصد ووضوح الأهداف، بحيث يستطيع التّفاعل مع النّص المترجم والتّحاور معه في إطار المجال التّواصلي للمتلقّي.

وإذا كان المترجم في التّرجمة التّحصيليّة منشغلاً في القضايا اللّغويّة للنّص، فإنّ انشغال المترجم في الطّريقة التّأصيليّة ينصبّ على الجوانب الاستكشاليّة والبناء الاستدلالي للنّص، ما يجعله يميل إلى التّصرف في المضامين المنقولة لتناسب الخصائص التّداوليّة لمجال المتلقّي.

1-2-5-3 شروط ترجمة المصطلح:

وضعت مجموعة من الشّروط المتعلّقة بترجمة المصطلح أهمها:[1]

- الإحاطة باللّغتين الأصل والهدف وثقافتهما.
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وعدم تجريده من سياقه.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطوّر المصطلح، فهو ككائن حيّ يولد وينمو ويتطوّر وقد يموت، وفي هذه السّلسلة قد تتغيّر دلالته.

هذه أهم الشّروط التي ينبغي توفّرها في ترجمة أيّ مصطلح في أيّ مجال من المجالات، وفي غيّاب هذه الشّروط تفقد التّرجمة دورها في نقل المحتوى بدقّة.

[1]- أسماء بن مالك، التّرجمة والمصطلح، ص155.

1-2-5-4 إشكاليّة ترجمة المصطلح في الوطن العربي:

كانت ولا تزال مشكلة ترجمة المصطلحات إلى العربيّة موضوع حديث ونقاش العديد من اللّغويّين والباحثين العرب، لاسيّما وأنّ عمليّة التّرجمة في الوطن العربي تعاني من غياب الانسجام بين المفاهيم المتناميّة والمصطلحات المعبّر عنها. وقد أفرزت هذه الظّاهرة وضعًا يتّسم بالنّقص الكبير في هذه المصطلحات[1].

ومن هذه الأسباب التي أدّت إلى هذه الظاهرة:[2]

- أنّ الغالبيّة العظمى من أعضاء هيئة التّدريس تلقّوا تعليمهم بلغة أجنبيّة.
- حداثة الجامعات العربيّة واعتمادها على المدرّسين الأجانب.
- التّطوّر السّريع للعلوم والتّكنولوجيا المصحوب ببطء حركة التّعريب في الوطن العربي يجعل الأمر عسيرًا على المترجم والمعرّب على حدّ سواء.
- كثرة المصطلحات التي تقدّر بحوالي 50 إلى100 مصطلح يوميًّا.
- قلّة التّنسيق بين الدّول العربيّة في مجال التّعريب.
- غياب المنهج المناسب باللّغة العربيّة في الوقت الرّاهن.
- تخوّف بعض الأساتذة من التّدريس باللّغة والتّهيّب منها لأنّ ذلك يحتاج إلى جهد كبير.
- بعض الباحثين يفضل أن ينشر بلغة أجنبيّة لأنّ الفرصة متاحة له أكثر من نظيره الذي ينشر باللّغة العربيّة، فقرّاء الأوّل أكثر.

إضافة إلى كل هذا، هناك إشكالات أخرى تعترض طريق المترجم أثناء التّرجمة "كاختلاف ترجمة المصطلح الواحد في عدّة معاجم، فلا يوجد إجماع على المصطلح المترجم، بل يبقى مجرّد اقتراح فردي يضعه كل مؤلّف لمعجم معيّن"[3]؛ أي أنّه لا يوجد اتّفاق

[1]- أسماء بن مالك، التّرجمة والمصطلح، ص157.

[2]- خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم ووضع المصطلحات، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع22، 1983م، ص144.

[3]- أسماء بن مالك، نفسه، ص158.

بين واضعي المعاجم على إعطاء ترجمة معيّنة لمصطلح معيّن، إذ يتّجه كل واحد منهم إلى طريقة أو وسيلة معيّنة تختلف عن آخر، يرى بأنّها أكثر جدوى من غيرها. هذا ما يجعل المترجم عاجزًا عن إيجاد المقابل المناسب للمصطلح. ويوجد إشكال آخر وهو "غياب مؤسّسات وطنيّة للتّرجمة عمومًا والمصطلح خصوصًا ذات استراتيجيّات وأهداف واضحة"[1].

وقد أشارت "سعيدة كمال كحيل" إلى الإشكالات اللّغويّة التي تقف عائقًا أمام المترجم في اختيار المصطلح المناسب نلخصها في:[2]

- عدم الاطّلاع على التّراث.
- عدم التّقيّد بمنهجيّة واضحة لوضع المصطلحات.
- خلط المترجم العربي بين السّياقات المختلفة للّفظ الواحد.
- عدم المكافأة بين الرّصيد المعرفي للألفاظ المترجمة وبين الرّصيد اللّغوي؛ ونقصد بها عدم وجود ألفاظ عربيّة كافية تقابل الفيض الهائل من المصطلحات الاختصاصيّة المتزايدة.
- تغيّر مدلول المصطلح بتغيّر الزّمن، ولهذا يجب على المترجم أن يمتلك ثقافة واسعة للإحاطة بهذا المصطلح.

1-2-6 الاقتراض اللّغوي:

يعدّ اقتراض الألفاظ من اللّغات الأخرى وسيلة من وسائل توليد المفردات وإثراء اللّغة وهو الطّريقة الأخيرة التي يلجأ إليها واضعو المصطلح العربي بعد العجز عن العثور على كلمة مقابلة للمصطلح الأجنبي. فقد تدخل هذه الألفاظ إلى العربيّة خاضعة لمعاييرها الصّوتيّة والصّرفيّة فنسمّيها معرّبًا، أو تشذّ عن تلك المعايير فنسمّيها دخيلاً.

[1]- أسماء بن مالك، التّرجمة والمصطلح، ص158.

[2]- عبد الرّحمان جودي، محاضرات في مقياس المصطلحة، ص29.

1-2-6-1 التّعريب:

1-2-6-1-1 تعريفه:

تعريب اسم أعجمي هو "أن تتفوّه به العرب على مناهجها، والمعرّب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها"[1].

أمّا "علي القاسمي" فيعرّف المعرّب بأنّه: "اللّفظ الذي تقترضه اللّغة العربيّة من اللّغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصّوتيّ والصّرفيّ عن طريق الزّيادة فيه أو الإنقاص منه أو القلب أي إبدال حروف عربيّة ببعض حروفه. وعمليّة تغيير اللّفظ الأجنبي لينسجم مع الذّائقة العربيّة تسمّى التّعريب"[2].

فالتّعريب بهذا المفهوم هو عمليّة إخضاع المصطلح الأجنبي لنظام اللّغة العربيّة الصّوتي والصّرفي، فلا يستعمل هذا المصطلح إلاّ بعد إجراء تغييرات صوتيّة عليه تقرّبه من بنية الكلمة العربيّة، إمّا بالزّيادة فيه أو الإنقاص منه أو استبدال الحروف العربيّة بالحروف الأعجميّة التي ليست من اللّغة العربيّة.

1-2-6-1-2 ضوابط التّعريب:

اتّفقت المجامع العربيّة وتوصيّات ندوة توحيد منهجيّات وضع المصطلح العلمي العربي على مجموعة من القواعد لتعريب اللّفظ الأعجمي وهي:[3]

- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها في اللّغات الأجنبيّة.
- التّغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصّيغة العربيّة ومستساغا.
- اعتبار المصطلح المعرّب عربيًّا، يخضع لقواعد اللّغة ويجوز فيه الاشتقاق والنّحت وتستخدم فيه أدوات البدء مع موافقته للصّيغة العربيّة.
- تصويب الكلمات العربيّة التي حرّفتها اللّغات الأجنبيّة واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.
- ضبط المصطلحات عامّة، والمعرّب منها خاصّة، بالشّكل حرصًا على صحّة نطقها ودقّة أدائها.

---

[1]- السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج1، ص268.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتّطبيقاته العلميّة، ص415.

[3]- ندوة توحيد منهجيّات وضع المصطلح العلمي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، مج18، ج1، دت، ص167.

1-2-6-2 الدّخيل:

"هو اللّفظ الذي تقترضه اللّغة العربيّة من اللّغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغيّر في أصواته وصيغته... مثل تلفون وفاكس"[1].

فالدّخيل هو المصطلح الأعجمي الذي يستعمل على حاله في لغته الأصليّة، فلا يخضع لقواعد العربيّة ولا لنظامها الصّوتي والصّرفي محتفظًا بذلك على بنيته وخصائصه. وهو بهذا يختلف عن التّعريب في كون التّعريب نقل الكلمة الأجنبيّة إلى العربيّة واستعمالها لكن بعد صقلها وإخضاعها لقواعد ونظام اللّغة العربيّة. ومن أمثلة الدّخيل في العربيّة كلمة (بُراوْن) فهي كلمة دخيلة لبدئها بساكن، وكلمة (هيماتوكْسيلين)-لمادة متبلورة- كلمة دخيلة لالتقاء السّاكنين فيها[2].

1-2-6-3 صور الاقتراض:

يمكن أن نلخص صور الاقتراض في:[3]

- إدخال اللّفظة الأعجميّة بصورتها التي وردت عليها في لغتها الأم، وكتابتها بحروف عربيّة. نحو مصطلح (كوجيتو ديكارت).
- ترجمة جزء من التّركيب المكوّن للمصطلح واقتراض جزء آخر منه، نحو مصطلح وحدات فونيميّة في مقابل phonematic unities.
- اختيار مقابلات عربيّة للمصطلحات الأجنبيّة، وكتابة المصطلحات الأجنبيّة إزاءها بحروف عربيّة مثل الفونيتيك أو دراسة الأصوات.
- ترجمة جذر الكلمة مع إبقاء الصّيغة الأجنبيّة على حالها: نحو (صويتم) المركّبة من phon الصّوت و eme.

---

[1]- علي القاسمي، أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص316.

[2]- ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013م، ص199.

[3]- ينظر: مصطفى الطّاهر حيادرة، المصطلح اللّغوي العربي من البناء إلى التّوحيد والاستقرار، ص88.

1-2-6-4 مخاطر الاقتراض:

على الرّغم من أنّ للاقتراض في عصرنا هذا أهميّة كبيرة كونه يمدّ اللّغة العربيّة بالكثير من الكلمات والمصطلحات العلميّة الحديثة التي لا يمكن الاستغناء عنها، فإنّ ثمّة مخاطر تنجم عن هذه الظّاهرة خاصّة عندما يكون اللّفظ دخيلاً.

من أهم هذه المخاطر نذكر:[1]

- تخريب البنية الصّوتيّة العربيّة بإدخال أصوات غربيّة عنها من حروف وحركات، كما في محاولات بعض المحدثين بإدخال بعض الحروف الغربيّة كالفاء بثلاث نقاط مقابلا لـ (v) في اللّغات الأوربيّة.
- إرباك المعجميّة العربيّة وذلك بإدخال جذور جديدة يصعب تصنيفها في إطارها الذي يعتمد على نظام الأسر اللّغويّة المؤلّفة من الجذر واشتقاقاته. مثل كلمة (تلفاز) هل نصنّفها في (تلف أم لفز) أم نعتمد الأصل الرّباعي (تلفز) أم نعتمد على الاسم الكامل (تلفاز)؟
- غموض معنى المقترض في معجماتنا.
- صعوبة ضبط اللّفظ المعرّب، ذلك أنّ ضوابط التّعريب التي ذكرناها تقريبيّة أكثر منها قواعد دقيقة، هذا ما يجعل للّفظ المعرّب الواحد أكثر من ضبط.
- خرق القواعد الصّرفيّة العربيّة، من بينها قواعد الميزان الصّرفي.
- تهديد اللّغة العربيّة وتضييع خصائصها.

1-3 ضوابط وضع المصطلح:

ولكي تؤتي عملية نقل المصطلح أكلها لابد من مراعاة كثير من الضّوابط المعرفيّة التي أشار إليها المتخصّصون في علم المصطلح والتي يمكن أن نجملها في:[2]

- لابدّ من وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد.
- لابدّ أن يراعى في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللّفظ.
- يستحسن ألاّ يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدّلالات الأصليّة الشّائعة المعروفة.

---

[1]- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص ص201-205.

[2]- ينظر: مختار لزعر، المكافآت التّرجميّة للمصطلحات اللّسانيّة بين مبدأ النّسق وحركيّة السّياق، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ص ص80-81.

- يستحسن ألاّ يصطلح بلفظ واحد لتأديّة معانٍ علميّة مختلفة.
- يستحسن ألاّ يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد.
- يستحسن تجنّب الألفاظ التي ينفر الطّبع منها.
- يقوم وضع المصطلح على الدّلالة والوظيفة والمقصد.

2 المصطلح اللّساني:

تستدعي دراسة أي علم من العلوم الاهتمام بمصطلحاته لمعرفة موضوعه أو مجاله فمن مظاهر تقدّم العلوم اكتمال رصيدها المصطلحي، وكل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة تتواءم ومستجدّات العصر.

واللّسانيات من العلوم الإنسانيّة الحديثة يسمّى المصطلح الخاص بها المصطلح اللّساني، وقد عرف هذا العلم زخمًا هائلاً من المصطلحات وذلك لتعدّد النّظريات اللّسانيّة الغربيّة والاتّجاهات المؤسّسة له، وشغل بال اللّسانين العرب والمختصّين في علم المصطلح لاسيّما وأنّه شهد التّعدد والتّباين وعدم الاستقرار.

2-1 مفهوم المصطلح اللّساني:

المصطلح اللّساني هو "المصطلح الذي يتداوله اللّسانيّون للتّعبير عن معاني وأفكار لسانيّة فهو يتّسم بالموضوعيّة العلميّة كغيره من المصطلحات العلميّة الأخرى"[1].

بمعنى أنّه المصطلح المتداول في حقل اللّسانيّات يستعمله اللّسانيون للتّعبير عن أفكار وأبحاث لغويّة. بهذا المنظور "يمكن أن يكون مضلّة بحثيّة تضمّ تحت جناحيها أعمالاً علميّة تبحث في المصطلحات اللّسانيّة لا في المصطلح بعامّة"[2].

2-2 إشكاليّة المصطلح اللّساني:

شهد العالم العربي فوضى في علم المصطلح اللّساني، فتعدّدت المصطلحات الدّالة على المفهوم الواحد والعكس، حتى يكاد يخلو موروثنا اللّغوي من مواضعة خالصة

[1]- داية بن ناصر، المصطلح العربي الحديث من مشكلة التّعدّد إلى دواعي التّوحيد، مجلّة الصّوتيّات، الجزائر، ع19 دت، ص140.

[2]- سمير شريف استيتيّة، اللّسانيّات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط2 2008م، ص341.

لمصطلحات متّفق عليها يقرأها المشارقة والمغاربة على حدّ سواء. فأهمّ ما يتّسم به الواقع اللّساني العربي هو "طابعه العفوي، وهي عفويّة لا تقترن بمبادئ منهجيّة دقيقة ولا بالاكتراث بالأبعاد للمشكل المصطلحي"[1]، وهذه العفويّة سبّبت الكثير من المشاكل يمكن أن نلخصها في:

1- التّعدّد: ويقصد به وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل للمصطلح الأجنبي الواحد وأبلغ مثال على ذلك مصطلح (اللّسانيات) الذي أحصى عبد السّلام المسدّي المصطلحات المترجمة والمعرّبة له ثلاثة وعشرين مصطلحًا من بينها: اللانغويستيك، علم اللّغة الألسنيّة...[2]

2- ضبابيّة المصطلح العربي: يعتمد وضوح المصطلح ودقّته على وضوح المفهوم وحده لذا وجب التّطابق بين المصطلح ومدلوله قدر الإمكان، لكن للأسف نجد واضعي المصطلح لم يعنوا بهذه السّمة فلجأوا إلى وضع ألفاظ غامضة ومبهمة.

3- استخدام المصطلح التّراثي لمفهوم جديد عمّا هو في التّراث: إنّ استعمال لفظ قديم للدّلالة على مفهوم جديد يؤدّي إلى الخلط بين المفاهيم وغموضها، يقول "عبد القادر الفاسي الفهري": "توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة، من شأنه أن يفسد علينا تمثّل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحليّة على السّواء..."[3].

4- الازدواجيّة اللّغويّة: تظهر هذه المشكلة جليًّا عند المثقّفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبيّة. فعندما يترجمون إلى اللّغة العربيّة يتّخذون اللّغة التي تعلّموها منطلقًا في ترجمة المصطلحات[4].

---

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللّسانيات واللّغة العربيّة، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1986م، ص394. نقلاً عن: فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات نقد وتحليل، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجيستير في اللّغة والأدب العربي، تخصّص المعجميّة العربيّة، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة (مخطوطة)، 2013/2012م ص71.

[2]- ينظر: عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيات عربي-فرنسي فرنسي-عربي مع مقدّمة في علم المصطلح ، دار العربيّة للكتاب، تونس، دت، ص72.

[3]- عبد القادر الفاسي الفهري، نفسه، ص39، نقلا عن: فريدة ديب، نفسه، ص81.

[4]- ينظر: سليمة بلعزوي، إشكاليّة وضع المصطلح اللّساني وعلاقته باللّغة العربيّة المتخصّصة، مجلّة دراسات لسانيّة جامعة الحاج لخضر، باتنة، مج2، ع7، 2017م، ص ص269-272.

2-3 أسباب فوضى المصطلح اللّساني:

- اختلاف وسائل توليد المصطلحات يفضي إلى تعدّد المصطلح، فكلّ باحث يعتمد طريقة معيّنة في وضع المصطلح[1].

- انعدام سلطة مجامع اللّغة العربيّة ومؤسّسات التّعريب، إذ أنّها لا تمتلك سلطة فرض المصطلحات والكتب المعرّبة على الجامعات والمؤلّفين ودور النّشر[2].

- اختلاف مصادر التّكوين العلمي والمعرفي للّسانيين العرب، وتوزّعهم بين الثّقافة الفرنسيّة والانجليزيّة والألمانيّة.

- التّفاوت النّظري والمنهجي بين المستوى العلمي للّسانيين العرب.

- التّطور المستمر للبحث اللّساني العالمي وظهور المزيد من المفاهيم، وهو ما يعني ضرورة توفير مصطلحات لسانيّة عربيّة جديدة.

- وجود تراث اصطلاحي نحوي ولغوي عربي ينهل منه إمّا لسدّ حاجيات الطّلب المتزايد وإمّا لالتباس الأمور على أصحابها.

- سيادة النّزعة الفرديّة -التي تتحوّل إلى نزعة قطريّة- في وضع المصطلح العربي المتخصّص وعدم الاكتراث برأي الآخر ولو كان صائبًا[3].

ويلخص عبد السّلام المسدّي أسباب هذه الفوضى بقوله: "فاختلاف الينابيع التي ينهل منها علماء العرب اليوم بين لاتينيّ وسكسونيّ ... وطبيعة الجدّة التي تكسو المعرفة اللّسانية المعاصرة... ثمّ طفرة الوضع المفهومي وما ينشأ عنه من توليد مطّرد للمصطلح الفنّي بحسب توالي المدارس اللّسانيّة وتكاثر المناهج... كلّ ذلك قد تضافر فعقّد واقع المصطلح اللّسانيّ العربيّ فجعله إلى الاستعصاء والتّخالف أقرب إلى التّسوية والتّماثل... وممّا ازداد به الأمر تفاقمًا دوران المعرفة اللّغويّة بين متصوّرات مستحدثة ومفاهيم متوارثة..."[4]

---

[1]- فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات نقد وتحليل، ص83.

[2]- نفسه، ص85.

[3]- مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات أيّ مصطلحات لأيّ لسانيات؟، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط ع46، 1998م، ص147.

[4]- عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص55.

2-4 الحلول المقترحة لمعالجة مشاكل المصطلح اللّساني العربي:

كلّ هذه الأسباب وغيرها، ساهمت بشكل كبير في خلق فوضى المصطلح اللّساني العربي لذا لابدّ من إيجاد حلول مناسبة للتّصدّي لهذه المشاكل. من الحلول الّتي تمّ اقتراحها لوضع حدٍّ لهذه المشكلة نذكر:

- بناء المصطلح اللّساني على أسس وضوابط علميّة محدّدة من خلال منهجيّة وفق قواعد اللّغة العربيّة.

- التّعاون بين الأفراد والجهات المعنيّة بالمصطلح، وتحقيق التّرابط والاتّصال بينهم تجنّبًا للاختلاف، ومشاركة أهل الاختصاص في موضوع المصطلح، واعتمادهم على منهجيّة ثابتة في وضعه[1].

- نحتاج إلى نوعين اثنين من المعاجم اللّسانية، الأوّل معاجم لسانيّة عربيّة أجنبيّة (إنجليزيّة- فرنسيّة)، أي توضع الكلمة الأجنبيّة ومقابلتها العربيّة. أمّا النّوع الثّاني معاجم عربيّة- عربيّة، أي تضع المصطلح اللّساني العربي، وتشرح ماذا يعني وعلام يدل[2].

- ضرورة تدعيم المشاريع اللّغويّة في الوطن العربي السّاعية إلى ترقية اللّغة العربيّة وتنميتها كمشروع الذّخيرة العربيّة.

- العناية بالتّرجمة وأساليبها وتقنيّاتها ورسم خطّة موحّدة تبيّن المسار الّذي يسير عليه المترجم العربي في ترجمته للمصطلحات[3].

3- بنية الكلمة العربيّة.

تنتمي اللّغة العربيّة إلى فصيلة اللّغات السّامية، وهي لغات تتميّز بغلبة الصّوامت فيها واعتمادها على الجذور الثّلاثيّة؛ فبناء الكلمة في اللّغة العربيّة يقوم على مجموعة من الصّوامت هي مادّة الكلمة والتي غالبًا ما تتكوّن من ثلاثة أحرف، ومجموعة من الحروف الزّائدة والحركات المتغيّرة التي تحدّد صيغتها. ولمّا كانت أكثر أحوال المادّة ثلاثيّة فقد وضع علماء اللّغة العربيّة ميزانًا لها اصطلح عليه بالميزان الصّرفي يتشكّل من ثلاثة أحرف هي

---

[1]- علي بوشاقور، إشكاليّة المصطلح اللّساني في الدّرس الجامعي، ص13.

[2]- حافظ إسماعيلي العلوي ووليد أحمد العناتي، أسئلة اللّغة أسئلة اللّسانيات، الدّار العربيّة للعلوم، بيروت، ط1، 2009م ص ص119-120.

[3]- ينظر: داية بن ناصر، المصطلح اللّساني العربي الحديث من مشكلة التّعدّد إلى دواعي التّوحيد، ص ص144 -145.

أصوله ومحور لكل ما يعتريه من زيادة أو حذف... هذا الميزان هو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللّغة ودراسة الكلمات العربيّة.

1- تعريف البنية:

يدلّ المصطلح اللّغوي للبنية على الهيئة، جاء في المعجم الوسيط "البنية: ما بني. (ج) بِنًى. وهيئة البناء، ومنه بنية الكلمة: أي صيغتها، وفلان صحيح البِنْيَة"[1].

والمعنى اللّغوي للبنية يقود إلى معناها الاصطلاحي، فالبنية مفرد للأبنية، وهي: "هيئة الكلمة الملحوظة من حركة، وسكون، وعدد حروف، وترتيب الكلمة"[2]

3-2 تعريف الكلمة:

تعدّ الكلمة ركنًا أساسيًّا في اللّغة، حظيت باهتمام اللّغويين العرب قديمًا وحديثًا، يعرّفها "الزّمخشري" (ت538هـ- 1144) "هي اللّفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع"[3].

أمّا "السّيوطي" فيعرّفها "الكلمة: قول مفرد مستقل، وكذا منْوي معه"[4]؛ ونيّة اللّفظ – حسب السّيوطي- إنّما تكون عند عدم وجوده، وتكون في صورة تقديره للكلام، مثل أنت في قم.

أمّا حديثًا فيعرّف تمّام حسّان الكلمة بأنّها "صيغة ذات وظيفة لغويّة معيّنة في تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد، أو تحذف، أو تحشى أو يغيّر موضعها، أو يستبدل بها غيرها، في السّياق؛ وترجع في مادّتها غالبًا إلى أصول ثلاثة، وقد تلحق بها زوائد"[5]. يتّخذ تمّام حسّان من وجود الكلمة داخل السّياق معيارًا لتعريفها؛ لأنّها تفرد

---

[1]- مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، معجم الوسيط، مادة [بنى].

[2]- أبو حذيفة علي ومبارك بشير، البنية الصّرفيّة في نظر النّحاة، مجلّة العلوم والبحوث الإسلاميّة، ع17، 2016م ص113.

[3]- الزّمخشري (أبي القاسم محمود بن عمر)، المفصّل في علم العربيّة، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، عمّان، ط1 2004م، ص32.

[4]- السّيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ج1، ط1 1998م، ص19.

[5]- تمّام حسان، مناهج البحث في اللّغة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، دت، ص232.

عن السّياق أو تحذف عنه أو تستبدل فيه. إضافة إلى استقلالها باعتبارها وحدة من وحدات المعجم.

وقد وضع علماء العربيّة مقياسًا لمعرفة أحوال بنية الكلمة في محاولة منهم لضبط أوزان الكلمة ومعرفة صيغها سمّوه: الميزان الصّرفي.

3-3 تعريف الميزان الصّرفي:

"الميزان الصّرفي مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللّغات ويسمّى الوزن في الكتب القديمة أحيانًا (مثالاً) فالمثل هي الأوزان"[1].

أو هو "لفظ يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلمة في الحركات والسّكنات، والأصول والزّوائد والتّقديم والتّأخير، والحذف وعدم الحذف"[2].

ولمّا كان أكثر الكلمات العربيّة تتكوّن من ثلاثة حروف، فإنّهم جعلوا الميزان الصّرفي مكوّنًا من ثلاثة أصول هي: (ف ع ل)، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأوّل والعين تقابل الحرف الثّاني، واللاّم تقابل الحرف الثّالث، على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة مثل: كَتَبَ ← فَعَلَ، كُتِبَ← فُعِلَ. وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان.

فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فلابدّ أن نحدّد إن كانت زيادتها أصليّة، فإنّنا نزيد في وزنها لامًا أخرى، نحو: دَحْرَجَ← فَعْلَلَ. وإن كانت من خمسة أحرف أصليّة نزيد لامًا ثالثة، نحو: سَفَرْجَل← فَعَلَّل. وإذا كانت الزّيادة ناتجة عن تكرار أحد حروف الكلمة الأصليّة، فإنّنا في المقابل نكرّره بنفس الصّورة في الميزان. نحو: عَلَّمَ← فَعَّلَ. أمّا إذا كان الحرف الزّائد عن الثّلاثة حرفًا غير أصلي وغير مكرّر، فإنّنا نزن الحروف الأصليّة بالفاء

[1]- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، دار النّهضة العربيّة، بيروت، 1973م، ص10.

[2]- علي بعداش، الميزان الصّرفي العربي أصوله وتطبيقاته -الأفعال- دراسة أنموذجيّة في ديوان زهير بن أبي سلمى مذكّرة مقدّمة لنيل درجة الماجستير، تخصّص علوم اللّسان العربي، جامعة فرحات عبّاس، سطيف (مخطوطة)، 2009م ص37.

والعين واللاّم ثمّ نذكر الحروف الزّائدة كما هي في الكلمة. نحو: قَاتَلَ← فَاعَلَ، انْفَتَحَ← انفَعَلَ، اسْتَخْرَجَ← اسْتَفْعَلَ. والحرف الزّائد يكون من بين حروف (سألتمونيها)[1].

3-4 صيغ الأسماء وأبنيتها:

3-4-1 المصدر:

"هو اللّفظ الدّال على الحدث، مجرّدًا عن الزّمان، متضمّنًا أحرف فعله لفظًا، نحو: عَلِم← عِلْمًا، أو تقديرًا، مثل قاتل← قتالاً، أو معوّضًا مما حذف بغيره، مثل: وعد← عِدَة"[2]. ويصاغ المصدر من:

أ- **الثّلاثي:** ويكون المصدر الثّلاثي غالبًا سماعيًّا، إلاّ أنّ العلماء حاولوا أن يضعوا بعض الضّوابط التي تنطبق على فصائل معيّنة من الأفعال الثّلاثيّة فقالوا:[3]

أغلب الأفعال الدّالة على الحرفة يكون مصدرها على وزن فِعَالة مثل: تِجَارة، والأفعال الدّالة على التقلّب والاضطراب تكون على وزن فَعَلاَن، مثل غَلَيَان، أما أغلب الأفعال الدّالة على لون يكون مصدرها على وزن فُعْلَة مثل: حُمْرَة، أغلب الأفعال الدّالة على المرض يكون مصدرها على وزن فُعَال مثل: سُعال...

وغير هذه القواعد يمكن ترتيب الصّور الباقية لمصدر ثلاثي على النّحو الآتي:[4]

- أغلب الأفعال الثّلاثيّة المتعدّية يكون مصدرها على وزن (فَعْل) مثل: أخذ← أخْذًا.

- أغلب الأفعال الثّلاثيّة اللاّزمة المكسورة العين يكون مصدرها على وزن(فَعَلَ) مثل: تعِب← تعَبًا.

- أغلب الأفعال الثّلاثية المفتوحة العين وهي صحيحة يكون مصدرها على وزن (فُعُول) مثل: سَجَدَ← سُجُودًا. فإن كان الفعل معتلّ العين فالغالب أن يكون مصدره (فَعْل) صام← صَومًا.

---

[1]- رمضان عبد الله، الصّيغ الصّرفيّة في العربيّة في ضوء علم اللّغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، ط1، 2006م ص ص31-32.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، راجعه: عبد المنعم خفاجة، ج1 ط28، 1993م، ص160.

[3]- ينظر: عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص ص66-67.

[4]- ينظر: نفسه، ص 68.

– أغلب الأفعال الثّلاثيّة اللاّزمة المضمومة العين يكون مصدرها على وزن (فَعَالة) أو (فُعُولة) مثل: شَجُع← شَجَاعة، عَذُبَ← عُذُوبة.

ب– المصادر غير الثّلاثيّة: وهي مصادر قياسيّة لها أوزان كثيرة منها:[1]

– فَعْلَلَة ويكون للرّباعي المجرّد نحو: بعثر← بَعْثَرة.

– فِعْلال يأتي مع الرّباعي المضعّف نحو: وَسْوَسَ← وِسْوَاس.

– إفْعال يكون في الثّلاثي المزيد بالهمزة إن كان صحيح العين نحو: أكرم← إكرام.

– إفعلة ويكون في الثّلاثي المزيد بالهمزة إن كان معتلّ العين، نحو: أقام← إقامة، يحذف فيه ألف (إفعال) ويعوّض عنها بالتّاء في آخره.

– تفعيل ويكون مع الثّلاثي المزيد بالتّضعيف (فعّل) إذا كان صحيح اللاّم، نحو: كبّر← تكبير.

– فْعِلَة ويكون مع الثّلاثي المزيد بالتّضعيف (فعّل) إذا كان معتلّ اللاّم، زكّى← تزكيّة.

– مُفاعَلة أو فِعال ويكون مع الثّلاثي المزيد بالألف (فاعل) نحو: ناقش← مناقشة أو نقاش.

– تَفَاعُل يكون مع الثّلاثي المزيد بحرفين (تَفَاعَل) نحو: تَقَاتَل← تقاتُلاً.

3-4-2 المصدر الصّناعي:

وهي تسميّة محدثة لنوع من أنواع المصادر، أطلقت على عمليّة صوغ اسم الحدث من الكلمات الجامدة، بواسطة اللاّحقة (يَّة)، وأكثر ما يأتي هذا المصدر في ترجمة الكلمات المختومة في الانجليزية بـ(ism) مثل: humanism التي ترجمت بالإنسانيّة[2].

3-4-3 المصدر الميمي:

وهو مصدر دال على نفس معنى المصدر العادي، غير أنّه يبدأ بميم زائدة، يصاغ من الفعل الثّلاثي على وزن (مَفْعَل) نحو: مَشْرَب، أمّا إذا كان الفعل مثالاً صحيح اللاّم وفاؤه تحذف في مضارعه فيكون وزنه (مَفْعِل) نحو: موعِد.

---

[1]– ينظر: رمضان عبد الله، الصّيغ الصّرفية في العربيّة في ضوء علم اللّغة المعاصر، ص ص83-85.

[2]– ينظر: عبد الصّبور شاهين، المنهج الصّوتي للبنية العربيّة رؤية جديدة في الصّرف العربي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت 1980، ص111.

أمّا من غير الثّلاثي فيصاغ على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارع ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر. نحو: أخرج← مُخرَج[1]

3-4-4 اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الثّلاثي على وزن (فاعل)، مثل: كَتَبَ (فَعَلَ)← كَاتِب (فَاعِل) قَتَلَ (فَعَلَ)← قَاتِل (فَاعِل). ويصاغ من غير الثّلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: أَخْرَج (أَفْعَل)← مُخرِج (مُفْعِل)[2].

3-4-5 صيغ المبالغة:

هي وصف مشتق ليدلّ على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في الحدث، ويشتق غالبًا من الثّلاثي على عدّة أوزان:[3]

- فَعَّال، مثل: علم← علاّم، أَكَل← أَكَّال.
- مِفْعال، مثل: فَرِحَ← مِفْرَاح.
- فَعُول، مثل: شكر← شكور.
- فَعِيل، مثل: عَلِم← عَلِيم.
- فَعِل، مثل: حذر← حذِر.

3-4-6 اسم المفعول:

"هو ما دلّ على من وقع عليه الفعل، وهو من الثّلاثي عل وزن (مفعول)"[4].
نحو: قَرَأَ (فَعَلَ)← مَقْرُوء (مَفعُول)، وَعَدَ (فَعَلَ)← مَوعُود (مَفْعُول).

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي، التّطبيق الصّرفي، ص72.

[2]- ينظر: عبد الصّبور شاهين، المنهج الصّوتي للبنية العربيّة رؤية جديدة في الصّرف العربي، ص ص114-115.

[3]- نفسه، ص115.

[4]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصّرف، تح: علي توفيق الحمد، مؤسّسة الرّسالة ودار الأمل، بيروت، ط1 1987م، ص59.

ويصاغ من غير الثّلاثي بوضع موضع حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل آخره[1]، نحو: أَخْرَجَ (أَفْعَلَ)← مُخْرَج (مُفْعَل).

3-4-7 الصّفة المشبّهة:

"وهو الوصف الذي يصاغ من الفعل اللاّزم ليدلّ على معنى اسم الفاعل، ولذا سمّيت بالصّفة المشبّهة"[2]. من أهم أوزانها:[3]

1/ إذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ) فإنّ الصفة المشبّهة تشتقّ على ثلاثة أوزان:
- فَعِلَ الذي مؤنّثه فِعْلَة، نحو: فَرِحَ← فَرِحَة.
- أفْعَل الذي مؤنّثه فَعْلاء، نحو: أحمر←حمراء.
- فعلان الذي مؤنّثه فعلى، نحو: عطش ← عطشان← عطشى.

2/ إذا كان الفعل على وزن (فَعُلَ) فإنّها تشتقّ على الأوزان الآتية:
- فَعَلَ نحو: حَسُن← حَسَن.
- فُعُل نحو: جَنُب← جُنُبٌ.
- فَعَال نحو: جَبُن← جَبَان.
- فَعُول نحو: وَقُر← وَقُور.
- فُعال نحو: شَجُع← شُجاع.

3/ إذا كان على وزن فَعَلَ فإنّ الصّفة المشبّهة منه غالبًا ما تأتي على وزن فَيْعِل، نحو: مات← مَيِّت.

3-4-8 اسما الزّمان والمكان:

اسما الزّمان والمكان هما اللّذان "يدلان على زمان ومكان وقوع الفعل، يشتقّان بنفس الطّريقة ويفرق بينهما من خلال معنى الجملة"[4]. يصاغ كلاهما من الفعل الثّلاثي الذي مضارعه

[1]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصّرف، ص59.
[2]- رمضان عبد الله، الصيغ الصّرفيّة في العربيّة في ضوء علم اللّغة المعاصر، ص91.
[3]- ينظر: عبده الراجحي، التّطبيق الصّرفي، ص ص79-80.
[4]- رمضان عبد الله، نفسه، ص96.

مفتوح العين أو مضمومها ومن المنقوص على وزن (مَفْعَل) نحو: مَشْرَب من يشرَب ومَرْمَى من رَمَى، ومن مكسورها والمثال على وزن (مَفْعِل) نحو: مَضْرِب من يضرِب و مَوْعِد من وعد، وما عداه فعلى لفظ المفعول[1]. أي أنّه يصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، نحو: مُنطَلق من ينطَلِق.

وقد وردت أسماء الزمان والمكان بالكسر وقياسها الفتح، نحو: المسجِد، المشرِق...

3-4-9 اسم الآلة: "لا يصاغ إلاّ من الفعل الثّلاثي للدّلالة على ما وقع الفعل بواسطته"[2]، وأوزانه القياسيّة عند القدماء هي: "مِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة، كالمِحْلَب والمِفْتَاح والمِكْنَسَة"[3].

وقد أضاف المجمّع اللّغوي أربع صيغ أخرى هي:[4]

- فعّالة، نحو: كَمَّاشَة.
- فِعَال، نحو: إراث.
- فَاعِلَة، نحو: سَاقِيَة.
- فَاعُول، نحو: سَاطُور.

كان ما سبق عرضًا لمحاور علم المصطلح وأهم أسسه وتطبيقاته، ودوره الكبير في بناء العلوم والمعرفة، مع ذكر الآليّات التي تسهم في توليد المصطلحات العربيّة من اشتقاق ومجاز ونحت...، وتناولنا أيضًا واقع المصطلح اللّساني وأهم الإشكالات التي تواجهه في الوطن العربي، والحلول التي تمّ اقتراحها لوضع حدّ لهذه المشكلات، كما أشرنا إلى بنية الكلمة العربيّة وأهم الأوزان التي وضعها اللّغويون العرب قديمًا واعتمدها المحدثين في ضبط المصطلحات اللّسانيّة.

---

[1]- ينظر: الأستراباذي (رضي الدّين محمد بن الحسن)، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ج1، 1982م، ص181.

[2]- عبد الصّبور شاهين، المنهج الصّوتي للبنية العربيّة رؤية جديدة في الصّرف العربي، ص121.

[3]- الأستراباذي، نفسه، ص186.

[4]- ينظر: إبراهيم التّرزي ومحمد شوقي أمين، مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عامًا 1934-1984، ص48.

الفصل الثّاني

دراسة تحليليّة لبنية المصطلحات اللّسانيّة من خلال آليّات التّوليد

من المعلوم أن اللّغة العربيّة في اللّحظة الحضاريّة الآنيّة تواجه كمًّا هائلاً من المصطلحات الغربيّة الوافدة إليها والتي ينتجونها بلغاتهم. ولهذا تجد نفسها مضطرّة إلى مواكبة هذا الزّخم من المصطلحات اللّغويّة الجديدة واللّحاق بالرّكب الحضاري الغربي وتحتاج إلى بناء مصطلحات تقابلها للدّلالة على المفاهيم التي تحملها داخل اللّغة العربيّة.

ولا يتمّ هذا الأمر إلاّ بالاعتماد على الوسائل والآليّات التي تستخدمها اللّغة العربيّة لتوليد المصطلحات من اشتقاق، مجاز، نحت، تركيب، اقتراض وترجمة.

هذه الآليّات تمثل مصدرًا من مصادر ضبط نظام اللّغة العربيّة وكيفيّة نموها وتطوّرها المصطلحي والمعجمي. وقد خصّص اللّغويون العرب أوزانًا قياسيّة وأخرى غير قياسيّة لضبط بنية المصطلح.

1 منهجيّة تحليل المصطلحات اللّسانيّة:

سنلقي الضّوء في هذا البحث على عيّنة من المصطلحات اللّسانيّة أخذناها من مجموعة من المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة، وذلك باتّباع منهجيّة واحدة أثناء دراسة كل مصطلح. بداية قمنا بإعطاء تعريف له في مجاله اللّساني، ثمّ تتبّعناه بدراسة تحليليّة صرفيّة اعتمدت على معرفة وزنه وصيغته الصّرفيّة، وصولاً إلى جذره اللّغوي الذي يحيلنا على المفهوم الذي يدلّ عليه؛ لأن عمليّة تحليل المصطلح هي في الحقيقة إرجاعه إلى عناصره الصّغرى التي تركّب منها، وإدراك عمليّة بنائه ييسّر كثيرًا فهمه، لأنّ عمليّة البناء توازيها عمليّة التّحليل. وفي الأخير قمنا بدراسة موجزة لبعض المصطلحات التي وضعت كمقابلات له في مختلف المعاجم والكتب اللّسانية العربيّة. هذه المعاجم هي:

– قاموس اللّسانيّات (عربي– فرنسي، فرنسي– عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح لعبد السّلام المسدّي (عالم لساني تونسي)، يتميّز هذا المعجم بأنّه يعطي لكلّ مصطلح مقابلاً واحدًا، سواء كان بالعربيّة أو بالفرنسيّة.

– المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّة (إنجليزي– فرنسي– عربي) لمكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، تكمن أهميّة هذا المعجم في جانب التّعريف الذي احتواه، كما تبنّى توصيّات مؤتمرات التّعريب.

– معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي– إنكليزي– عربي) لمبارك مبارك (لساني لبناني) يتميّز هذا المعجم بأنه يقدّم تعريفًا لكل مصطلح مع إعطاء بعض الأمثلة لتسهيل عمليّة فهم المتلقّي.

– معجم المصطلحات اللّسانيّة (إنجليزي– فرنسي– عربي) لعبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري، تتّسم مصطلحات هذا المعجم بالابتكار والتّوسعة في التّعريب.

– معجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة لرشاد الحمزاوي، يعطي هذا المعجم لكل مصطلح تعريفًا له.

كما حرصنا على ترتيب هذه المصطلحات حسب الامكانات التي تتوفّر داخل اللّغة وهي: الاشتقاق، المجاز، النّحت، التّركيب. والامكانات التي تتوفّر خارج اللّغة من ترجمة واقتراض لغوي، وقد رتّبت داخل الآليّة الواحدة حسب التّرتيب الألفبائي، وتنوّعت هذه المصطلحات بين الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة، ومختلف الفروع الأخرى للّسانيّات كاللّسانيات الاجتماعيّة واللّسانيّات النّفسيّة وكذا السّيمياء.

2 دراسة لنماذج مختارة لبعض المصطلحات اللّسانيّة:

2-1 الاشتقاق:

البنيويّة structuralisme:[1]

البنيويّة: "صفة المدارس اللّسانيّة التي لها تصوّرات ومناهج تروم تحديد بنيات اللّغة وذلك من خلال دراسة العبارات المتحقّقة"[2].

مصطلح البنيويّة مشتقّ من كلمة (بنية) على وزن اسم الهيئة (فِعْلَة)، مأخوذة من الجذر اللّغوي (بني) التي تحمل عدّة دلالات منها "بنى البنّاءُ البناءَ بنْيًا وبناءً وبِنًى مقصور، وبُنيانًا، وبِنْيَة، وبِناية... والبِناء: المَبْنِيُّ، والجمع أبنيّة، وأبنيات جمع الجمع... والبِنْيَة والبُنْيَة: ما بنيته، وهو البِنى والبُنى... يقال بِنْيَة، وهي مثل رِشْوةٍ و رِشًا كأنّ البِنْيَةَ الهيئة التي بُنِيَ عليها مثل المِشية والرِّكبة... "[3].

وكلمة بنيويّة نسبة غير قياسيّة إلى كلمة البنية، وهي نسبة خاطئة كما قال عبد الرّحمن الحاج صالح لأنّ "الواو هي الياء في الأصل فقلبت واوًا كما في قرية لا نقول في النّسبة إليها قريوي... والقيّاس هو بنييّ كما صرّح بذلك كل النّحاّة خاصة سيبويه"[4]. ولأنّ نسبة بنييّ ثقيلة على النّطق فقد قلبت الياء واوًا لتصبح بِنَوِي قياسًا إلى النّسبة السّماعيّة (فِتْيَة: فِتَوي) التي أوردها سيبويه على لسان يونس بن حبيب[5].

---

[1]– عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص303.

[2]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنجليزي– فرنسي– عربي)، المنظمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم، الدّار البيضاء، ط2، 2002م، ص140.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ج14، مادة [بني].

[4]– عبد الرّحمن الحاج صالح، الأخطاء في تأديّة المفهوم في التّعريب والتّرجمة خاصّة، مجلّة المجمّع الجزائري للّغة العربيّة ع12، 2010م، ص20.

[5]– يوسف وغليسي، البنية والبنيويّة في المعاجم والدّراسات الأدبيّة واللّسانيّة العربيّة، مجلّة الدّراسات اللّغويّة، جامعة منتوري، قسنطينة، ع06، 2010م.

وقد وردت عدّة ترجمات لهذا المصطلح في الكتب العربيّة نذكر منها: (البنائيّة) نسبة إلى البناء، و(الهيكليّة) المشتقّة من الهيكل والمنسوبة إليه.

التّداخل Interférence:[1]

يعرّف التداخل بأنّه: "استعمال متكلّم ثنائي اللّغة في اللّغة الهدف (أ) لسمة صوتيّة أو صرفيّة أو معجميّة أو تركيبيّة تكون خاصيّة اللّغة (ب) ويظلّ التّداخل اللّغوي فرديًّا غير مقصود بعكس الاقتراض اللّغوي الذي يدمج في اللّغة"[2].

التّداخُل مصدر مشتقّ من (دخل) الذي يدلّ في اللّغة على: "دخل المكان ونحوه وفيه دُخُولاً: صار داخله... وأدخله المكان ونحوه وفيه: صيّره داخله. داخلت الأشياء مداخلة ودِخالاً: دخل بعضها ببعض"[3]. وقد جاء هذا الجذر بصيغة (تفاعُل) التي تدلّ على الاشتراك والتّماثل[4]، و نلمس المعنى العام للجذر وللصّيغة في مصطلح (التّداخل) حيث أنّ المتكلّم تتداخل وتتشارك في كلامه لغتان لتصبح وكأنّها لغة واحدة.

زمانيّة Diachronie:[5]

الزّمانيّة من المصطلحات التي جاء بها دو سوسير D.Saussure وهي: "نوع من الدّراسة اللّغويّة أدخلها دي سوسير إذ تعتمد على مراحل التّطوّر عبر الزّمن، وهذه الدّراسة تقوم على تغيّر بعض خصائص اللّغة عبر المراحل الزّمنيّة المتتابعة"[6].

---

[1]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص74.

[2]– نفسه، ص74.

[3]– مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، قاموس الوسيط، مادة [دخل].

[4]– ينظر: إبراهيم التّرزي ومحمّد شوقي أمين، مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عامًا 1934– 1984، ص124.

[5]– عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص123.

[6]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، دار الفكر اللّبناني، بيروت، ط1، 1995م ص81.

مصطلح زمانيّة مصدر صناعي لاسم (الزّمان) والمنسوبة إليه، وكلمة زمان مشتقّة من الجذر زمن الذي يدلّ في اللّغة على: "زمن: الزّمن والزّمان: اسم لقليل الوقت وكثيره... وأزمن الشّيء طال عليه الزّمان... والزّمان يقع على جميع الدّهر وبعضه."[1]

ومصطلح زمانيّة يحيل إلى نفس مفهوم المصطلح الفرنسي بصفة أوضح، والمتمثّل في دراسة اللّغة عبر الزّمن؛ لأن" Diachronie تتكوّن من Dia وتعني عبْر و Chronie المشتق من اللّفظة اللاتينيّة Khronos وتعني الزّمن"[2].

الصِّواتة Phonologie:[3]

تعرّف الصِّواتة بأنّها: "علم يدرس الأصوات من حيث وظيفتها، أي أنّه يدرس الفونيمات وتوزيعاتها وألوفوناتها"[4].

جاء المقابل العربي بصيغة المفرد على وزن (فِعَالَة) الدّالة على الحِرفة، ويرى عبد الغني بن صوله أنّه المصطلح الأنسب للمقابل الأجنبي الذي يتعلّق بوظائف الأصوات حيث تقترب الوظيفة من الدِلالة اللّغويّة للفظة حرفة، كما أنّ المقابل العربي المفرد يتيح فرص التّوسّع والاستطراد في نقل المركّبات الاصطلاحيّة الأجنبيّة نحو: Phonologie générative صِواتة توليديّة[5].

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة [زمن].

[2]– أسماء بن مالك، إشكاليّة ترجمة المصطلح اللّساني والسّيميائي من الفرنسيّة إلى العربيّة معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجًا، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجيستير في التّرجمة، شعبة: التّرجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان (مخطوطة) 2013-1014م، ص127.

[3]– عبد القادر الفاسي الفهري ، معجم المصطلحات اللّسانيّة إنجليزي- فرنسي- عربي، بمشاركة: نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتّحدة، بيروت، ط1، 2009م، ص154.

[4]– محمّد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق، الرياض، ط1، 1982م، ص115.

[5]– ينظر: عبد الغني بن صولة، ترجمة مصطلحات الصِّواتة (Phonologie) في المعجم اللّساني دراسة تطبيقيّة، مجلّة التّعريب، ع52، 2017م، ص164.

وردت عدّة ترجمات لهذا المصطلح في المؤلّفات العربيّة منها: (صوتميّة)[1] ويتكوّن هذا المصطلح من الجذر (صوت) واللاّحقة (يّة) التي تدلّ في العربيّة على العلميّة، مع إضافة ميم تتوسّط الجذر واللاّحقة، ومصطلح (علم الأصوات النّظامي)[2] هو مركّب اصطلاحي عربي أصيل جاء بصيغة مركّب إضافي وصفي يتكوّن من (مضاف+ مضاف إليه+ صفة) ترجمت اللاّحقة (logie) بعلم وكلمة (phono) بصوت، ثمّ أضيفت الصّفة (نظامي) لتحديد مجال دراسة علم الأصوات.

الصّوتيّات Phonétique:[3]

تعرّف الصّوتيات بأنّها: "علم يدرس أصوات اللّغة في معزل عن السّياق ويهتم بالشّق المادّي لأصوات اللّغة البشريّة"[4].

وهو مصطلح مترجم ترجمة حرفيّة (ترجمة تحصيليّة)، لأنّ المقابل العربي حافظ على ترتيب عناصر المصطلح الأجنبي، حيث ترجمت كلمة (phone) بصوت، و اللاّحقة ique بـ(يات) التي يكثر استعمالها في العربيّة للدّلالة على العلميّة.

وقد وضعت عدّة مقابلات لهذا المصطلح في الوطن العربي منها: (علم الأصوات)[5] وهو مركّب إضافي أضيفت الكلمة الثّانيّة فيه (الأصوات) إلى الكلمة الأولى (علم) لتصبح وحدة معجميّة واحدة ذات مفهوم واحد. (الفوناتيك) وهو مصطلح معرّب تعريبًا صوتيّا؛ حيث تمّ نقله إلى العربيّة كما هو. (أصواتيّة)[6] مصدر صناعي لجمع تكسير كلمة (صوت).

---

[1]– عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص194.

[2]– محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص115.

[3]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص112.

[4]– نفسه، ص112.

[5]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، ص223.

[6]– عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانيّة إنجليزي– فرنسي– عربي، ص47.

قُرائيّة Alexie:[1]

قُرائيّة من المصطلحات الدّالة على معوّقات الملكة اللّغويّة، تعرّف بـ: "فقدان المقدرة على القراءة، كأن يكون الشّخص المصاب غير قادر على حلّ رموز الحروف، أو أن يعرف الحروف ولكنّه تصعب عليه قراءة الكلمات"[2].

قُرائيّة مصدر صناعي يدلّ على المرض مثل سُعَال وزُكَام، مشتقّ من الفعل الثّلاثي اللاّزم قَرَأَ (فَعَلَ) الذي يدلّ في اللّغة على: "قرأ الكتاب قراءةً، وقرآنًا: تتبّع كلماته نظرًا ونطق بها، وتتبّع كلماته ولم ينطق بها...والجمع قرّاء... وقرأ الشّيء قرآنًا جمعه وضمّه بعضه إلى بعض"[3].

من التّرجمات التي قدّمت لهذا المصطلح: المصطلح المركّب (تعسّر القراءة)[4] و(حبسة و(حبسة القراءة)[5].

وقد اشتقّت مصطلحات أخرى على هذا الوزن للدّلالة على الأمراض الكلاميّة مثل: (كُلاميّة)[6] الذي هو فقدان القدرة على الكتابة، و(نُحائيّة)[7] وهو عدم القدرة علي ترتيب الكلمات بحسب قواعد اللّغة...

اللّسانيّات linguistique:[8]

اللّسانيّات علم حديث العهد يعرّف بأنّه: "العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانيّة دراسة علميّة تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدًا عن النّزعة التّعليميّة والأحكام المعياريّة. وكلمة

---

[1]– عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانيّة إنجليزي– فرنسي– عربي، ص18.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، ص19.

[3]– مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص722.

[4]– مبارك مبارك، نفسه، ص19.

[5]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص10.

[6]– عبد القادر الفاسي الفهري، نفسه، ص18.

[7]– نفسه، ص18.

[8]– عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص155.

(علم) الواردة في التّعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدّراسة من غيرها، لأنّ أوّل ما يطلب في الدّراسة العلميّة هو اتّباع طريقة منهجيّة والانطلاق من أسس موضوعيّة يمكن التّحقق منها وإثباتها"[1].

ظهر مصطلح اللّسانيات في الثّقافة العربيّة على يد عالم اللّسانيات الجزائري عبد الرّحمن الحاج صالح، والذي اقترح صيغة (لسانيّات) قياسًا على صيغة (رياضيّات) التي تفيد العلميّةّ، ويصلح هذا المصطلح أن يكون مقابلاً للمصطلح الفرنسي linguistique لأنّه مشتق من موضوعه وهو اللّسان[2]، فقد استعمل كلمة (لِسَان) على وزن اسم الآلة (فِعَال) باعتباره أداة للتّبليغ وكلام عن اللّغة، المأخوذ من الجذر اللّغوي (لسن) الذي يدلّ في اللّغة على "اللّسان: جارحة الكلام... واللّسان المِقْوال... وقوله عزّ وجل: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إلاّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ؛ أي بلغة قومه... واللّسان اللّغة مؤنّثة لا غير"[3]، وأضاف ياء النّسبة مع صيغة صيغة الجمع (الألف والتّاء) للدّلالة على العلم لتصبح بذلك (لسانيّات).

وقد وردت في الدّراسات اللّسانيّة العربيّة عدّة ترجمات لهذا المصطلح أشهرها: علم اللّغة وهو مصطلح تراثي "استعمله العلماء العرب وخصّوا به دراسة الألفاظ مصنّفة في موضوعات مع بحث دلالاتها"[4] ويعدّ أكثر المصطلحات تداولاً، وكذا مصطلح الألسنيّة وهو جمع تكسير لكلمة لسان مع إضافة اللاّحقة (يّة) الدّالّة على العلم.

[1]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م، ص15.

[2]– أحمد حساني، مباحث في اللّسانيات، منشورات كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة، دبي، ط2، 2013م، ص23.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة [لسن].

[4]– عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص61.

مخرج point d'articulation:[1]

وهو من المصطلحات الصّوتيّة يعرّف بأنّه: "عضو نطق ثابت يشارك في عمليّة نطق الصّوت الكلامي، إذ يلامسه أو يقترب منه عضو نطق متحرّك يدعى ناطقا، ويكون عادة النّاطق في الأسفل ونقطة النّطق الشّفة العليا والأسنان واللّثة والغار والطّبق والحلق"[2].

مخرج اسم آلة مشتق من الفعل خرج الذي يدلّ في اللّغة على: "خرج الخروج نقيض الدّخول، خرج يخرج خروجًا ومخرجًا... قد يكون المخرج موضع الخروج يقال خرج مخرجًا حسنًا..."[3]. فدلالة المصطلح اللّغويّة توضّح المعنى المراد منه.

وهو من المصطلحات التّراثيّة التي استعملها علماء العرب قديمًا، ويعدّ "الخليل ابن احمد الفراهيدي" (ت175هـ) أوّل من استعمله، جاء في كتاب (العين) "أمّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق..."[4].

من التّرجمات الحديثة التي قدّمت له (موضع النّطق)[5]، (حيّز الاعتماد)[6] –يعدّ الخليل أيضا أوّل من استخدم مصطلح الحيّز كمرادف للمخرج– وهي مركّبات إضافيّة تتركّب من مضاف ومضاف إليه.

---

[1]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، ص229.

[2]– نفسه، ص229.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادّة [خرج].

[4]– الفراهيدي (أبو عبد الرّحمان بن أحمد الفراهيدي)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرّائي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ج1، ط1، 1988م، ص52.

[5]– مبارك مبارك، نفسه، ص229.

[6]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص166.

مدلول Signifié:[1]

يعرّف المدلول على أنّه: "ما تشير إليه الكلمة من إنسان أو حيوان أو شيء أو مفهوم موجود خارج اللّغة أمّا الكلمة فتدعى دالاً ومعناها دلالة"[2].

ومصطلح مدلول على وزن اسم مفعول من (دلّ) الذي يدلّ في اللّغة على "دلّ عليه وإليه- دِلالة: أرشده. ويقال دلّه على الطّريق ونحوه: سدّده إليه. فهو دالٌّ والمفعول: مدلول عليه وإليه"[3].

وقد استعملت المادّة المعجميّة (دلّ) في اشتقاق مصطلحات لسانيّة أخرى تندرج ضمن مجال واحد هي: (دال Signifiant، دليل Signe، دلالة Signification)[4].

نسقي Syntagmatique:[5]

يستعمل مصطلح نسقي للدّلالة على: "صفة لعناصر لغويّة تتابع واحدًا بعد الآخر لتكوّن وحدة أعلى: فالوحدات الصّوتيّة تكوّن وحدة صرفيّة، والوحدات الصّرفيّة تكوّن كلمة والكلمات تكوّن جملة وهكذا دواليك"[6].

ومصطلح نسقي مشتقّ من الجذر اللّغوي نسق الذي يدلّ على: "النّسق من كل شيء: ما كان على طريقة نظام واحد... نسق الشّيء ينْسُقُه نسْقًا ونسّقه نظّمه على السّواء"[7].

---

[1]- مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي- فرنسي- عربي، ص136.

[2]- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي- إنكليزي- عربي، ص265.

[3]- مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، معجم الوسيط، مادّة [دل].

[4]- مكتب تنسيق التّعريب، نفسه، ص136.

[5]- عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص161.

[6]- مبارك مبارك، نفسه، ص282.

[7]- ابن منظور، لسان العرب، مادّة [نسق].

نجد هناك تكافؤ في ترجمة المصطلح من حيث المعنى، ذلك أنّ المصطلح العربي يحمل نفس معنى المصطلح الفرنسي Syntagmatique الذي هو "مشتقّ من اللّفظة الإغريقيّة Suntagma بمعنى التّنظيم والتّرتيب"[1].

[1]– أسماء بن مالك، إشكاليّة ترجمة المصطلح اللّساني والسّيميائي من الفرنسيّة إلى العربيّة معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجًا، ص151.

2-2 المجاز:

اعتباطي Arbitraire:[1]

يعدّ دو سوسير D.Saussure أوّل من أدخل هذا المصطلح في الدّراسات اللّغويّة ويعرّف بأنّه: "الصّفة التي تميّز العلاقة الموجودة بين الدّال والمدلول، أي بين الشّكل الصّوتي (الدّال) وبين ما تدلّ عليه (المدلول)"[2].

وكلمة اعتباطي مشتقّة من الفعل اعتبط على وزن (افْتَعَلَ) مع زيادة ياء النّسبة واعتبط مأخوذة من الجذر اللّغوي عبط الذي يدلّ على: "عبط الذّبيحة: ذبحها سليمة من غير علّة وهي سمينة فتيّة. ويقال عبطه الموت: إذا مات شابًّا صحيحًا. و عبط الثّوب: شقّه وهو صحيح..."[3]، ومن منظورنا فالآليّة المستعلمة هنا لوضع المصطلح هي المجاز؛ لأنّ المعنى الأصلي لكلمة اعتباطي تدلّ على ما كان لغير علّة، ثمّ استعملت للدّلالة على مفهوم جديد وهو الصّفة التي تميّز العلاقة الموجودة بين الدّال والمدلول.

الانضواء L'enclise:[4]

يعرّف مصطلح الانضواء بأنّه: "ارتباط كلمة بأخرى ارتباطًا صوتيًا فينطق بهما كأنّهما واحدة ذات نبر واحد"[5].

كلمة انضواء مصدر انضوى على وزن انفعال الدّال على المطاوعة، مشتقّة من الجذر اللّغوي ضوى على وزن (فعل) ويدلّ في اللّغة على: "ضوى إليه ضيًّا. وضُوِيًّا: مال وانضمّ وفلانا وغيره إليه: ضمّه... انضوى إليه: ضوى. ويقال: انضوى تحت لوائه". ومن منظورنا فقد أطلق هذا المصطلح على هذا المعنى مجازًا، لأنّ كلمة إنضواء تدلّ قديمًا على

---

[1]- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي- إنكليزي- عربي، ص28.

[2]- نفسه، ص28.

[3]- مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، معجم الوسيط، مادّة [عبط].

[4]- رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة، ص115.

[5]- نفسه، ص115.

الانضمام والالتحاق، ثمّ نقلت إلى الدّراسات اللّغويّة ليدلّ على ارتباط كلمة بأخرى فينطق بهما كأنّهما واحدة.

البتر Apocope:[1]

يستعمل مصطلح البتر في الدّراسات الصّوتيّة وهو: "سقوط صوت أو مقطع أو جزء من آخر الكلمة، ومنه في العربيّة التّرخيم. وقد يكون البتر مقصودًا به اختصار الكلمة"[2].

وقد أُطلِق هذا المصطلح على هذا المفهوم مجازًا، لأنّ كلمة بتر كانت قديما تدلّ على الاستئصال والقطع. "البتر: استئصال الشّيء قطعًا... والانبتار: الانقطاع... والأبتر: المقطوع الذّنب من أي موضع كان"[3].

وقد صيغ من الجذر (بتر) مصطلح آخر على وزن اسم المفعول وهو (مبتور Inachevé)[4]، وهي صفة تنعت بها "الجملة التي يظهر وكأنّها خضعت لحذف مكوّن من مكوّناتها"[5].

سقوط Syncope:[6]

يعرّف في التّطور اللّغوي بأنّه: "زوال صوتيّة أو عدّة صوتيّات داخل الكلمة، وتكون الحركات والمقاطع غير المنبورة معرّضة أكثر لهذا التّرخيم الدّاخلي"[7].

---

[1]– رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة، حوليّات الجامعة التّونسيّة، ع14، 1977م ص25.

[2]– نفسه، ص25.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة [بتر].

[4]–عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص100.

[5]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص158.

[6]– نفسه، ص145.

[7]– نفسه، ص145.

السّقوط مأخوذ من الفعل (سقط) الذي يدلّ في اللّغة "سقط سقوطًا وسقْطًا: وقع... وسقط من عيني أو من منزلته: ضاع ولم تعد له مكانة. فهو ساقط وسقوط..."[1].

وقد استعمل لفظ (سقوط) على معنى زوال صوت أو أصوات من كلمة مجازًا، لأنّ أصل استعمال اللّفظ هو الوقوع والضّياع، ومنه فالعلّة الجامعة بين الاستعمالين هي معنى الاختفاء والحذف.

وردت عدّة ترجمات في الدّراسات العربيّة لهذا المصطلح من بينها: (ترخيم أو حذف وسطه)[2]، (حذف مكوّن داخلي)[3].

سيميائيات Sémiotique:[4]

تعرّف السّيميائيات بأنّها: "دراسة علميّة للعلامات تقوم على تصنيف خاص يميّز بين الإشارة والرّمز والأيقونة... علم عام لدراسة الأنظمة السّميائيّة بما فيها النّصوص الأدبيّة"[5].

مصطلح سيميائيات مأخوذة من اللّفظ سيمياء المشتقّة من الفعل (سوم) الذي يدلّ في اللّغة على "فالسّومة، والسّيمة، والسّيماء، والسّيمياء: العلامة"[6]، فالسّيمياء بهذا هي لفظ عربي أصيل غير مولّد تعني العلامة، ثمّ أضيفت لها ياء النّسبة وجمع المؤنّث السّالم الدّال على العلميّة، أي أنّ سيمياء لفظة تراثيّة تمّ شحنها بدلالات معاصرة لتدلّ على هذا العلم الذي يعنى بحياة العلامات ونظريّاتها.

ويرى الأستاذ مرابط أنّ لفظ (سيمياء) هو المصطلح الأنسب للتّعبير عن هذا العلم لأنّه مصطلح يحاكي جذور المصطلح الأجنبي ولو بشكل عرضي من جهة، ويحمل بعض

---

[1]– مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، معجم الوسيط، مادّة [سقط].

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، ص281.

[3]– عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانيّة إنجليزي– فرنسي– عربي، ص327.

[4]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص134.

[5]– نفسه، ص134.

[6]– ابن منظور، لسان العرب، مادّة [سوم].

دلالات المعرفة بالمعاني، ويتجذّر المصطلح في الاستعمال التّواصلي والعلمي العربي القديم[1].

[1]– عبد الواحد المرابط، مصطلح السّيمياء بين ازدواجية الأصل وتعدّد التّرجمات، النّدوة الوطنيّة الثانيّة للتّرجمة وإشكالات المصطلح اللّساني، جامعة مراكش، 26 نوفمبر 2014م.

2-3 النّحت:

صوت أنفمي Consonne bucco-nasale:[1]

من المصطلحات التي اقترحها إبراهيم أنيس في مجال الصّوتيات يعرّف بأنّه: "صوت مجراه الأنف والفم معًا مثل الواو في قراءة (من وال) والياء في قراءة (من يكون)"[2].

أنفمي مصطلح منحوت من كلمتين: (bucco) يقابلها في العربيّة (فموي) وهي "صفة الصّوت الذي يتحقّق بواسطة تجويف الفم"[3]، وكلمة (nasale) ويقابلها في العربيّة (أنفي) وهو الصّوت "الذي يُحبس فيه الهواء حبسًا تامًّا في موضع الفم، ولكن يخفض الحنك اللّين ليتمكّن الهواء من النّفاذ عن طريق الأنف"[4]، وقد وقع النّحت هنا من خلال حذف حرف الفاء من إحدى الكلمتين والاحتفاظ بالأخرى، وقد نُحت هذا المصطلح من هاتين الكلمتين لأنّه عند النّطق بهذه الأصوات يتّخذ الهواء مجراه من طريقين معًا هما الفراغ الأنفي والفم.

وهو نحت وصفي على وزن (فَعْلَل)، وبهذا وافق أوزان الكلمة العربيّة المنحوتة قديمًا نحو (بَسْمَل)، مع إضافة ياء النّسبة الدّالة على الصّفة، فكما جاء في قرارات مجمّع القاهرة: "إن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة ياء النّسبة"[5]

بدْصرفي Allomorphe:[6]

مصطلح بدصرفي من المصطلحات اللّسانيّة يعرّف بأنّه: "أشكال مختلفة للصّرفيّة الواحدة أثناء التّحقيق في السّياق"[7].

---

[1]- رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة، ص91.

[2]- نفسه، ص91.

[3]- مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي- فرنسي- عربي، ص26.

[4]- رشاد الحمزاوي، نفسه، ص90.

[5]- علي القاسمي، النّحت وتوليد المصطلحات العلميّة ، مجلّة دراسة مصطلحيّة، ع05، 2005م، ص100.

[6]- مكتب تنسيق التّعريب، نفسه، ص11.

[7]- نفسه، ص11.

مصطلح بدْصرفي منحوت من كلمتين عربيّتين هما: (بديل) وهي ترجمة للسّابقة (Allo)، و(صرفي) وهي ترجمة لكلمة (Morpho)، وقد وقع النّحت هنا في كلمة واحدة هي (بديل) حيث تمّ حذف حرفا الياء واللاّم من الكلمة وتسكين حرف الدّال، ولا يمكننا تصنيف هذا المنحوت إلى اسمي أو فعلي لغياب الوزن القائم عليه، وهناك كلمات أخرى تمّ نحتها بنفس الطّريقة مثل: بدخطّي وبدصوتي وبدمعنوي...

ومن الملاحظ على جميع هذه المنحوتات أنّها لم تخضع لوزن وقواعد اللّغة العربيّة كالاشتقاق والتّثنية والجمع على غرار المنحوتات القديمة، فنقول في بسمل التي –جاءت على وزن فَعْلَلَ– يبسمل بسملة فهو مبسمل...

كما تمّ ترجم هذا المصطلح ترجمة حرفيّة ووُضِع له مصطلحًا مركّبًا وهو مصطلح (بديلة صرفيّة)[1]؛ حيث ترجمت السّابقة Allo بـ بديل، وكلمة Morphe بصرفيّة، وكذا المصطلح المركّب (متغيّر دلالي)[2].

بيأسناني Interdental:[3]

يطلق مصطلح بيأسناني على: "صفة الصّامت الاحتكاكي المنطوق بطرف اللّسان الملامس للثّنايا، بين صفّي الأسنان المنفرجين قليلاً"[4].

بيأسناني مصطلح منحوت من كلمتين عربيتين: (بين) وهي ترجمة للسّابقة Inter و(أسنان) ترجمة للجذر Dent، مع إضافة ياء النّسبة التي جاءت مقابلة للاّحقة al، وقد حدث النّحت في كلمة (بين)، حيث حذف حرف واحد منها وهو النون.

وقد نحتت عدّة مصطلحات من هذا القبيل نحو (بيلغوي، بيصامتي، بيشخصي...)

---

[1]– عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانيّة إنجليزي– فرنسي– عربي، ص19.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، ص19.

[3]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص74.

[4]– نفسه، ص74.

ولم تلق هذه المصطلحات رواجا كبيرًا، فقد عدّها كثير من اللّغويين ضربًا من الاختزال وليس من قبيل النّحت[1]، ولهذا فضّلوا جعلها مركّبة نحو: ما بين الأسنان، ما بين اللّغة...

[1]– ينظر: عبد الغني بن صولة، المصطلحات المنحوتة في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات [إنجليزي، فرنسي عربي] 2002، مجلّة إشعاع، ع03، 2015م، ص44.

2-4 التّركيب:

أسرة لغويّة Famille linguistique:[1]

يطلق مصطلح أسرة لغويّة على "مجموعة من لغات تكون متقاربة من حيث الأصل ومن النّاحية التّاريخيّة، ومن هذا المنظور تقسّم إلى عدّة فصائل من أشهرها اللّغات السّامية- الحامية واللّغات الهندوأوربيّة... إلخ"[2].

أسرة لغويّة مصطلح مركّب من كلمتين عربيّتين عن طريق التّرجمة المباشرة لمكوّنات المصطلح الأجنبي، حيث ترجمت كلمة Famille بما يقابلها في العربيّة وهي لفظة (أسرة) وترجمت كلمة Linguistique بـ (لغويّة)، وكما في المصطلحات المركّبة فإنّه لا يمكن للّفظ الواحد أن يؤدّي المعنى المراد، فكلمة أسرة في اللّغة العربيّة مشتقّة من (الأسْر) والذي يعني: "أسْرًا وإسارًا: قيّده... الأُسرة: الذّرع الحصينة. وأهل الرّجل وعشيرته. والجماعة يربطها أمر مشترك"[3]، وكلمة لغويّة مشتقّة من اللّغة والتي هي "نظام العلامات الصّوتيّة التي تعدّ خاصيّة مشتركة بين البشر"[4]، أما مؤتلفتان فقد قدّمتا معنًا اصطلاحيًا جديدًا مؤلّفًا من مجموع عناصر المركّب، لأنّ كلمة (أسرة) كما قلنا تطلق على جماعة بينها خاصيّة مشتركة، وكثير من اللّغات تشترك في عدد كبير من الخصائص الصّوتيّة والصّرفيّة... فأصبح المصطلح (أسرة لغويّة).

من التّرجمات التي قدّمت لهذا المصطلح (فصيلة لغويّة)[5]، (عائلة لغويّة)[6].

---

[1]- عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص100.

[2]- مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي- فرنسي- عربي، ص56.

[3]- مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادّة [أسر].

[4]-مكتب تنسيق التّعريب، نفسه، ص83.

[5]- نفسه، ص56.

[6]- رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة، ص133.

أسلوبيّة إحصائيّة Stylostatistique:[1]

الأسلوبيّة الإحصائيّة هي "دراسة طرق الأسلوب بوسائل علم الإحصاء، وتعتمد هذه الدّراسة على الفرضيّة التي ترى أنّ الأبعاد العائدة للقياس هي ذات معانٍ أسلوبيّة"[2].

الأسلوبيّة الإحصائيّة مصطلح مركّب من كلمتين عربيّتين، إحداهما وصف للأخرى (مركّب وصفي)، فالأسلوبيّة (Stylistique) مصطلح مركّب من أسلوب Style ولاحقته (يّة) ique وخصائص الأصل تقابل أبعاد اللاّحقة، فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتيّ وبالتّالي نسبي، واللاّحقة تخصّ به البعد العلماني العقلي، وبالتّالي الموضوعي، لذلك تعرّف الأسلوبيّة بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعيّة لإرساء علم الأسلوب[3]. والإحصاء هو "دراسة منهجيّة لمعطيات لسانيّة أو أسلوبيّة استنادًا على عمليّات رقميّة (تحديد قائمة التّردّدات، حساب الورود، فهرس المصطلحات...)"[4]. فكلمة أسلوبيّة وحدها وكلمة إحصاء وحدها لا تؤدّيان المعنى المراد، وباجتماعهما ألّفتا مصطلح جديد له دلالة جديدة في اللّسانيّات.

ومن التّرجمات التي قدّمت لهذا المصطلح: (إحصائيّات أسلوبيّة)[5] وهو مركّب وصفي من كلمتين عربيّتين، (علم الإحصاء الأسلوبي)[6] وهو مركّب إضافي وصفي يتكوّن من مركّب إضافي (علم الإحصاء) ومركّب وصفي (الإحصاء الأسلوبي).

---

[1]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص141.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، ص273.

[3]– ينظر: عبد السّلام المسدّي، الأسلوب والأسلوبيّة، الدّار العربيّة للكتاب، تونس، ط3، دت، ص40.

[4]– صوريّة قروجي، التّرجمة الأدبيّة في ضوء الأسلوبيّة الإحصائيّة دراسة إحصائيّة مقارنة لأسلوب سارتر –بين الأصل والتّرجمة– الجدار نموذجًا، رسالة مقدّمة لنيل شهادة ماجستير في التّرجمة، جامعة السانيا، وهران (مخطوطة)، 2008–2009م، ص56

[5]– عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص112.

[6]– مبارك مبارك، نفسه، ص273.

الأطلس اللّغوي Atlas linguistique:[1]

الأطلس اللّغوي "طريقة حديثة لتسجيل الظّواهر اللّغويّة على خرائط جغرافيّة، وذلك عند الحاجة إلى تحديد تلك الظّواهر، فتأتي الخريطة وسيلة إيضاح لظاهرة لغويّة لها علاقة بمكان معين، وهي من أقوى مظاهر اتصال علمي اللّغة والجغرافيا"[2].

مصطلح الأطلس اللّغوي مصطلح مركّب من كلمتين: (أطلس) وتستعمل في مجال الجغرافيا للدّلالة على مجموعة خرائط ومنه أطلس جغرافي، وكلمة (لغويّ) –نسبة إلى اللّغة– مأخوذة من الجذر (لغا) الذي يدلّ على "لغا: اللّغو واللّغا: السّقط وما لا يعتد به من كلام وغيره... ولغا يلغو لغوا: تكلّم... واللّغة: اللّسن، وحدّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].

وهو مركّب وصفي حيث أنّ اللّفظ الثّاني (لغوي) وصفًا للأوّل (أطلس)، ومن الملاحظ على هذا التّركيب أنّه يندرج ضمن المركّبات العربيّة الأصيلة.

لامقطعي Asyllabique [4]:

تعرّف بأنّها: "خاصيّة الوحدات الصّوتيّة التي لا يمكن أن تؤدّي وظيفة قمّة المقطع والتي تسمّى بالصّوامت، إلاّ انّه في الحالات وفي بعض اللّغات ، توجد صوامت تؤدّي هذه الوظيفة"[5].

هو مصطلح مركّب تركيبًا مزجيًا باستخدام حرف النّفي (لا) ممزوجًا بكلمة (مقطعي) التي جاءت بصيغة النّسبة. والمقطع في علم الأصوات هو "وحدة صوتيّة تتكوّن من عدّة

[1]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص86.

[2]– عبد العزيز بن حميد الحميد، علم اللّغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب، مجلّة الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة، ع2، 2011م، ص30.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة [لغا].

[4]– مكتب تنسيق التّعريب، نفسه، ص18.

[5]– نفسه، ص18.

أصوات، أو من صوت واحد بشرط أن يكون صائتًا، وقد يكون المقطع كلمة أو جزء من كلمة، وللمقطع في كلّ لغة نظام خاص يحكم عدد وترتيب الصّوامت والصّوائت"[1].

وقد استخدم اللّغويون التّركيب المزجي في توليد العديد من المصطلحات اللّسانيّة نحو: (لاذهنيّة، لادلالي، لاجملة...)[2].

مِرْسَام الموجات الصّوتيّة Kymographe:[3]

يعرّف مِرْسَام الموجات الصّوتيّة بأنّه: "جهاز يحوّل حركات الموجات الصّوتيّة إلى حركات رأس ريشة تتحرّك راسمة الموجات على شريط من ورق، ويستعمل هذا الجهاز لدراسة السّمات الفيزيائيّة للأصوات اللّغويّة"[4].

مِرْسَام الموجات الصّوتيّة من المصطلحات المركّبة وهو مزيج من التّركيب الإضافي والتّركيب الوصفي، إذ يتكوّن من اسم مضاف (مِرْسَام) من الرّسم على وزن اسم الآلة (مِفْعَال)، واسم مضاف إليه (موجات) وصفة (الصّوتيّة) التي تحيل على وظيفة هذه الآلة التي رسم الموجات الصّوتيّة.

وردت عدّة ترجمات لهذا المصطلح في المعاجم اللّسانية نذكر منها: (مِمْواج)[5] على وزن اسم الآلة (مِفْعَال)، (خُطَاطة التّموّج)[6] وهو مصطلح يظهر نتيجة عمل هذه الآلة ولا يشير إلى الآلة في حدّ ذاتها...

---

[1]– محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص160.

[2]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص14، 17، 99.

[3]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، 160.

[4]– نفسه، ص160.

[5]– مكتب تنسيق التّعريب، نفسه، ص81.

[6]– عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانيّة إنجليزي– فرنسي– عربي، ص163.

2-5 الاقتراض اللّغوي:

إيقونة Icône:[1]

الإيقونة من المصطلحات السّيميائيّة تعني: "علامة مبنيّة على تشابه بينها وبين الشّيء المحسوس الذي تشير إليه، فهو رمز يدلّ بذاته على ما يرمز إليه، فهو ليس رمزًا اعتباطيًّا بل هناك علاقة سببيّة بين الشّيء وبين هذا الرّمز: مثل الصّورة بالنّسبة لصاحب الصّورة"[2].

إيقونة من المصطلحات المعرّبة التي دخلت العربيّة، حيث تمّ نقل الصّوت C إلى أقرب حرف له في العربيّة وهو القاف (ق) كما جرى هذا في سنن العرب "إذا نقل الحرف اللاّتيني C إلى الأحرف العربيّة (ق، ك، ج، س، ح، ف، ش) لكن غالبًا ما ينقل قافًا"[3] واستبدلت أداة التّأنيث في اللّغة الفرنسيّة (e) بأداة التّأنيث في العربيّة وهي حرف التاء (ة) وهكذا أصبح مصطلح إيقونة مصطلحًا معرّبًا بما يوافق نهج العرب القدامى في تعريب ألفاظهم.

وقد اشتقّ من كلمة إيقونة مصطلحات أخرى هي: (إيقوني Iconique)[4] حيث استبدلت اللاّحقة ique بياء النّسبة في العربيّة، ومصطلح (إيقونيات Iconologie)[5] التي تتضمّن الكلمة المعرّبة إيقونة مع إضافة اللاّحقة (يات) الدّالة على العلميّة، ومصطلح (إيقانة Iconographie)[6] على وزن اسم الآلة (فِعَال)...

---

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانيّة إنجليزي- فرنسي- عربي، ص136.

[2]- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي- إنكليزي- عربي، ص136.

[3]- ينظر: ليلى صديق، طرائق قدماء اللّغويين العرب في التّعريب اللّفظي، الأكاديميّة للدّراسات الاجتماعيّة والإنسانيّة ع05، 2011م، ص136.

[4]- عبد القادر الفاسي الفهري، نفسه، ص136.

[5]- نفسه، ص136.

[6]- نفسه، ص136.

سوسيولسانيّات Sociolinguistique:[1]

فرع من اللّسانيّات التّطبيقيّة يعنى بـ: "دراسة اللّغة من حيث وظائفها ودلالاتها الاجتماعية كما يكبّ على رصد التّغيّر المشترك بين الظّواهر اللّغويّة والاجتماعيّة وبالتّالي تأسيس العلاقة بينها"[2].

تمّ بناء هذا المصطلح في العربيّة عن طريق اقتراض جزء من التّركيب المكوّن له (Socio) وترجمة جزء آخر منه (Linguistique) بلسانيّات –تمّ سابقًا تعريف هذا المصطلح وبيان كيفيّة بنائه– أي أُدمجت التّرجمة والتّعريب في نقل مصطلح واحد، فهو بهذا يندرج ضمن المصطلحات المعرّبة جزئيًا، على الرّغم من إمكانيّة ترجمة المصطلح كاملاً بـ (اللّسانيّات الاجتماعيّة)[3]، أو (علم اللّغة الاجتماعي)[4].

استعملت طريقة التّعريب الجزئي في بناء العديد من المصطلحات اللّسانيّة نذكر منها: (ميتالغوي Métalinguistique) (ميتاتحليل Métanalyse)[5] فالجزء الأوّل من الكلمتين معرّب والجزء الثاني منهما مترجم.

صَوتَم phonème:[6]

صوتم من المصطلحات الصّوتيّة يعرّف بأنّه: "مصطلح حديث، يطلق على أصغر وحدة صوتيّة لها وظيفة في بناء الكلمة"[7].

ظهر هذا المصطلح مع "ترجمة صالح القرمادي" لكتاب (دروس في علم أصوات العربيّة)، وهي صيغة مزج فيها المترجم بين الاشتقاق والتّعريب؛ تعتمد الاشتقاق لأنّها من

---

[1]– عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانيّة إنجليزي– فرنسي– عربي، ص309.

[2]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص137.

[3]– نفسه، ص137.

[4]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، ص267.

[5]– عبد القادر الفاسي الفهري، نفسه، ص192.

[6]– عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص131.

[7]– عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000م، ص224.

مادّة (صوت) العربيّة، وتعتمد التّعريب لأنّ فيها الميم المقتبسة من اللّفظ الأجنبي (ème) وفيها القالب الصّرفي الذي وضعت فيه على وزن (فَعْلَم) مما لا تعرفه العرب ولكن تستسيغه لتجانسه مع (مَفْعَل)[1].

لقت هذه الطّريقة في صياغة المصطلحات رفضًا من بعض اللّسانيّين من بينهم "عبد الرّحمن الحاج صالح" الذي يرى بأنّ صياغة مثل هذه المصطلحات مساسًا بالنظام النّحوي الصّرفي العربي، وقد عدّ كلمة (صوتم) كلمة هجينة لأنّه تمّ تركيبها باقتباس اللاّحقة الأوربيّة eme وإقحامها في الكلمة العربيّة صوت[2].

وقد قوبل هذا المصطلح عند العرب بعدّة مصطلحات أخرى منها: (فونيم)[3] وهو لفظ مقترض من اللّغة الفرنسيّة كما هو مع كتابته بحروف عربيّة، وكذا مصطلح (الوحدة الصّوتيّة)[4] وهو مركّب وصفي مكوّن من كلمتين عربيّتين (وحدة) "ولا يظهر هذا المقابل في بنية المصطلح الأجنبي وإنّما (وحدة) مستمدّة من مفهوم هذا المصطلح، أضافها صاحب المعجم لإضفاء بعض الدّقة على المقابل العربي"[5]، (صوتيّة) وهي مصدر صناعي للفظ (صوت).

كلوسيماتيّة Glossématique:[6]

يطلق مصطلح كلوسيماتيّة على: "المدرسة التي أنشأها يلمسليف متتبّعًا خطى دو سوسير في تحليل اللّغة في ذاتها لأجل ذاتها، وكل هذا يتأسّس على مبدأ التّجريب، كما أنّ الوصف ينبغي أن يكون غير متناقض وشمولي وبسيط للغاية، ووسيلة المدرسة استقرائيّة تنطلق من الخاص (المعطيات) للوصول إلى العام (القوانين)"[7].

---

[1]– ينظر: عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص ص75–76.

[2]– ينظر: عبد الرّحمن الحاج صالح، الأخطاء في تأديّة المفهوم في التّعريب والتّرجمة خاصة، ص22.

[3]– رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربيّة، ص172.

[4]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة فرنسي– إنكليزي– عربي، ص220.

[5]– عبد الغني بن صوله، ترجمة مصطلحات الصّواتة (phonologie) في المعجم اللّساني دراسة تطبيقيّة، ص177.

[6]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات إنجليزي– فرنسي– عربي، ص62.

[7]– نفسه، ص62.

كلوسيماتيّة من المصطلحات المعرّبة التي دخلت العربيّة، استبدل فيه الحرف G بالحرف العربي كاف (ك)، وهذا ما لا نجده في سنن العرب في تعريبهم للألفاظ، فغالبًا ما يبدلونه بالجيم (ج) حيث يقول سيبويه "يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم لقربها منها"[1]، أو قد تستبدل قافًا (ق) فقد ذكر سيبويه "وربما أبدلوا قافًا لأنّها قريبة أيضًا"[2].

أمّا مجمّع اللّغة العربيّة فقد جاء في قراره "يجوز في المعرّبات الرّمز إلى (g) اللاّتيني بكاف عربيّة لها خطّان متوازيان (گ)"[3]، أو قد يكتب غينًا (غ)[4]، أمّا الحرف (é) فقد استبدل بالكسرة الطّويلة (ي)، وهو الصّواب كما يقول محمود فهمي حجازي "لا خلاف في تدوين الحركات الطّويلة الأجنبيّة في الكلمات المعرّبة بحركات طويلة عربيّة، ولكن مشكلة الحركات القصيرة أنّ تدوينها في الكتابة العربيّة اختياري"[5]، فتعريبه بالحركة القصيرة وعدم تدوينها يؤدي إلى تعدّد احتمالات نطقه، وفيما يخص اللاّحقة ique فتمّ نقلها إلى العربيّة (ية) الدّالة على الصّفة وبالتالي أصبحت (كلوسيماتيّة).

مورفيم Morphème:[6]

من المصطلحات التي تستعمل في التّحليل اللّساني، يعرّف بأنّه: "عنصر أصواتي (صوت أو مقطع أو عدّة مقاطع) يدلّ على العلاقات بين الأفكار في الجملة"[7].

مصطلح مورفيم من المصطلحات المقترضة التي دخلت إلى اللّغة العربيّة بصورتها التي وردت عليها في لغتها الأم، وتمّ كتابتها بحروف عربيّة. وقد وردت عدّة ترجمات لهذا المصطلح منها: (صيغم)[8] وهو مصطلح معرّب جزئيًا حيث تم ترجمة الجذر Morph بلفظ

[1]– سيبويه (أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ج4، ط1، دت ص305.

[2]– نفسه، ص305.

[3]– إبراهيم التّرزي ومحمد شوقي أمين، مجموع القرارات العلميّة في خمسين عامًا 1934–1984، ص211.

[4]– ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، ص176.

[5]– نفسه، ص183.

[6]– رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربيّة، ص173.

[7]– نفسه، ص173.

[8]– عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، ص132.

صيغ، ومقابلة اللاّحقة ème بحرف الميم، و(صرفيّة)[1] وهو مصدر صناعي مشتقّ من كلمة صرف.

كان ما سبق تتبّع بالتّحليل لبعض المصطلحات التي جاءت في المعاجم اللّسانيّة، من خلال التّطرّق إلى الكيفيّة التي نسجت بها هذه المصطلحات والطّرق التي اعتمدها اللّسانيّون في ضبطها، وأهم التّرجمات التي تمّ تداولها للمصطلح الواحد.

[1]– مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّة إنجليزي– فرنسي– عربي، ص95.

خاتمـــــــة

بعد وقوفنا على مفهوم المصطلح، وتقديم لمحة عن هذا العلم وأسسه والآليات التي ساعدت في بنائه من اشتقاق ومجاز و نحت وتركيب... وأهم الضّوابط التي تتحكّم في وضعه. وتتبّع إشكاليّة المصطلح اللّساني في الوطن العربي، قمنا بدراسة تطبيقيّة لبعض المصطلحات اللّسانيّة التي نقلت إلى اللّغة العربيّة، مبيّنين طريقة نسجها اعتمادًا على آليّات التّوليد التي تتيحها اللّغة العربيّة. توصّلنا في ختامها إلى مجموعة من النّتائج نجملها في:

- يعدّ اختلاف طرائق وضع المصطلح اللّساني من الأسباب التي تؤدّي إلى تعدّده هناك من ينقله عن طريق التّرجمة الحرفيّة وهناك من يستعمل الاشتقاق أو النّحت لنقله... فيتولّد عن ذلك عدّة مصطلحات للمفهوم الواحد.
- لمعالجة الإشكالات التي تواجه المصطلح اللّساني في الوطن العربي، لابد من العمل على توحيد المصطلحات القائمة، والاتفاق على منهجيّة محدّدة في بناء المصطلحات الموحّدة.
- تعاني ترجمة المصطلحات اللّسانيّة في الوطن العربي نوعًا من العجز والاضطراب ويعود ذلك إلى الجهود الفرديّة المتفرّقة التي لم تتوّج بالتّحري العلمي الجماعي.
- الآليّات التي تساعد على نمو اللّغة وحل إشكالات العصر في مجال المصطلح كثيرة وتفي بالغرض، يبقى فقط توحيد الجهود العربيّة لإيجاد البديل أو المكافئ.
- الاشتقاق هو تولّد اصطلاحي ضمن الحقل الدّلالي الواحد ووسيلة من وسائل التّوسيع الدّلالي يسمح بتوليد ألفاظ جديدة تعود غالبًا إلى أصول ثلاثيّة الصّوامت.
- يعدّ الاشتقاق من أكثر الآليّات استعمالاً في اللّغة العربيّة لأنّها من اللّغات الاشتقاقيّة لذا نجد اللّسانين العرب قد استثمروا هذه الآليّة من خلال الاعتماد على أوزان عربيّة في توليد أغلب المصطلحات اللّسانيّة مثل: استعمال وزن فِعالة الدّال على الحرفة، ووزن فُعال الدّال على الأمراض، والمصدر الصناعي...
- لا يزال المجاز من أنجع وسائل التّوليد الاصطلاحي، بحيث يعمل على نقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى المعنى العلمي، وجعلها صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة واستفاد اللّسانيون منه بشكل كبير في توليد بعض المصطلحات اللّسانية.
- يجوز النّحت عندما تلجأ إليه الضّرورة العلميّة، لذلك يعدّ أقل آليات التّوليد استعمالاً في وضع المصطلحات اللّسانيّة المعاصرة، وقد اختلفت طريقة المحدثين عن القدامى

في النّحت، أي لم يعد مرتبطًا بضّوابط أو طريقة القدامى في نحتهم وذلك لصعوبة تطبيع المصطلحات عليها.

- تعدّ المصطلحات المركّبة أكثر دقّة من غيرها، نظرًا لما تقدّمه عناصرها المكوّنة من سمات تزيد في وضوح المفاهيم، إلاّ أنّ طول بنيتها يشكل عائقاً في حركتها داخل النّص.
- تميّزت منهجيّة المحدثين في بناء المصطلحات المعرّبة بعدم الدّقة، حيث رأينا أنّ بعض الأصوات الأعجميّة نقلت بأكثر من مقابل عربي.
- نسبة تعريب المصطلحات في المعاجم اللّسانيّة منخفضة مقارنة بالآليّات الأخرى كالاشتقاق والمجاز والتّركيب، وهذا راجع إلى طبيعة اللّسانيّات، ففي العلوم الأخرى نجد لهذه الآلية مقبوليّة كالطّب.

وفي النّهاية نأمل أن نكون قد وفّقنا في صياغة عناصر الإجابة عن الإشكاليّة المطروحة في هذه المذكّرة، وإنّنا لا ندّعي الكمال في هذا البحث، ولا استفاء الدّراسة لكنّنا حاولنا قدر المستطاع الإحاطة بالجوانب المتعدّدة للموضوع، فإذا وفّقنا فمن الله وإذا أخطأنا فمن أنفسنا و من الشّيطان، والله من وراء القصد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب العربيّة:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط6، 1986م.
2. إبراهيم التّرزي ومحمد شوقي أمين، مجموع القرارات العلميّة في خمسين عامًا 1934-1984، الهيئة العامّة للمطابع الأمبرية، 1984م.
3. الأستراباذي (رضي الدّين محمّد بن حسن)، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمّد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ج1، 1982م.
4. أحمد حساني، مباحث في اللّسانيّات، منشورات كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة دبي، ط2، 2013م.
5. أحمد محمّد قدّور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م.
6. تمّام حسّان، مناهج البحث في اللّغة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، دت.
7. التّهانوي (محمد علي)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ج1، ط2، 1996م.
8. ابن جنّي (أبو الفتح عثمان بن جنّي)، الخصائص، تح: محمّد علي نجّار، دار الكتب المصريّة، مصر، ج2، ط2، 1952.
9. حلمي خليل، المولّد في العربيّة دراسة في نمو العربيّة وتطوّرها بعد الإسلام، دار النّهضة العربيّة، بيروت، ط2، 1985م.
10. رمضان عبد الله، الصّيغ الصّرفيّة في العربيّة في ضوء علم اللّغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، ط1، 2006م.
11. الزّمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر)، المفصّل في علم اللّغة، تح: فخر صالح لقدارة، دار عمان، عمان، ط1، 2004م.
12. ساطع الحصري، في اللّغة والأدب وعلاقتهما بالقوميّة، مركز دراسات الوحدة العربيّة بيروت، ط1، 1985م.
13. سمير شريف استيتيّة، اللّسانيّات المجال الوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث جدارًا للكتاب العالمي، الأردن، ط2، 2008م.

14. سيبويه (أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ج4، ط1، دت.
15. السّيوطي (عبد الرّحمان جلال الدّين)، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، مكتبة دار التّراث، القاهرة، مج1، ط3، 2008م.
16. ـــــــــ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ج1، ط1، 1998م.
17. الشّريف الجرجاني (علي بن محمد السيد شريف الجرجاني)، التّعريفات، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1995م.
18. عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات عربي- فرنسي فرنسي- عربي مع مقدّمة في علم المصطلح، دار العربيّة للكتاب، تونس، دت.
19. ـــــــــ، الأسلوب والأسلوبيّة، الدّار العربيّة للكتاب، تونس، ط3، دت.
20. عبد الصّبور شاهين، المنهج الصّوتي للبنية العربيّة رؤية جديدة في الصّرف العربي مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1980م.
21. عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانيّة إنجليزي- فرنسي- عربي بمشاركة: نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتّحدة، بيروت، ط1، 2009م.
22. عبد القاهر الجرجاني (أبي بكر عبد القاهر عبد الرّحمان بن محمد الجرجاني)، أسرار البلاغة، علّق عليه: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدّة، ط1، 1991م.
23. ـــــــــ، المفتاح في الصّرف، تح: علي توفيق الحمد، مؤسّسة الرّسالة ودار الأمل بيروت، ط1، 1987م.
24. عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة، دار الفكر، دمشق ط1، 2002م.
25. عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، دار النّهضة العربيّة، بيروت، 1973م.
26. علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النّظرية وتطبيقاته العلميّة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008م.
27. علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، نهضة مصر، ط9، 2004م.

28. الفراهيدي (أبو عبد الرّحمان بن أحمد الفراهيدي)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرّائي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ج1، ط1، 1988م.
29. فؤاد طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2005م.
30. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي- إنكليزي- عربي، دار الفكر اللّبناني، بيروت، ط1، 1995م.
31. مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّولية، مصر، ط1 2004م.
32. محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق، الرّياض، ط1، 1982م.
33. محمد فهمي حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، دت.
34. مصطفى جواد، المباحث اللّغويّة في العراق، دار المعرفة، القاهرة، 1955م.
35. مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، راجعه: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، ج1، ط28، 1993م.
36. مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنجليزي- فرنسي- عربي)، المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، الدّار البيضاء، ط2، 2002م.
37. ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013م.
38. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري)، لسان العرب، ضبطه وعلّق عليه: خالد رشيد القاضي، دار صبح وإديسوفت، بيروت، ط1 2006م.

المقالات العلمية:

39. أسماء مالك، التّرجمة و المصطلح، مجلّة علامات، ع43، 2015م.
40. بشير إبرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللّغة، مجلّة المخبر أبحاث في اللّغة والأدب الجزائري، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ع02، 2005م.
41. جواد سماعنة، التّركيب المصطلحي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع50، 2000م.

42. ـــــــــــ، الحركة المعجميّة بمكتب تنسيق التّعريب، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط ع46، 1998م.
43. أبو حذيفة علي ومبارك بشير، البنية الصّرفيّة في نظر النّحاة، مجلّة العلوم والبحوث الإسلاميّة، ع17، 2016م.
44. حسن عطيّة طمّان، نحو نظريّة وظيفيّة لنحت المصطلحات في اللّغة العربيّة، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع37، 1993م.
45. خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم ووضع المصطلحات، مجلّة اللّسان العربي الرّباط، ع22، 1983م.
46. داية بن ناصر، المصطلح العربي الحديث من مشكلة التّعدد إلى دواعي التّوحيد مجلّة صوتيّات، الجزائر، ع19، دت.
47. رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربيّة، حوليّات الجامعيّة التّونسيّة، ع14، 1977م.
48. سليمة بلعزوي، إشكاليّة وضع المصطلح اللّساني وعلاقته باللّغة العربيّة المتخصّصة مجلّة دراسات لسانيّة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، مج2، ع7، 2017م.
49. عامر الزّناتي الجابري، إشكاليّة ترجمة المصطلح مصطلح الصّلاة أنمودجًا، مجلّة البحوث و الدّراسات القرآنيّة، ع9، دت.
50. عبد الرّحمن الحاج صالح، الأخطاء في تأدية المفهوم في التّعريب والتّرجمة خاصّة مجلّة مجمّع الجزائر للّغة العربيّة، ع12، 2010م.
51. عبد العزيز بن حمد الحميد، علم اللّغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب، مجلّة الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة، ع2، 2011م.
52. عبد الغني بن صولة، ترجمة مصطلحات الصِّواتة phonologie في المعجم اللّساني دراسة تطبيقيّة، مجلّة التّعريب، ع52، 2017م.
53. ـــــــــــ، المصطلحات المنحوتة في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات [إنجليزي، فرنسي، عربي] 2002، مجلّة إشعاع، ع03، 2015م.
54. عبد الكريم خليفة، وسائل تطوير اللّغة العربيّة، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، مج12 ج1، دت.

55. علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللّغة، مجلّة اللّسان العربي الرّباط، ع30، 1988م.
56. ـــــــــــ، النّحت وتوليد المصطلحات العلميّة، مجلّة دراسات مصطلحيّة، ع05 2005م
57. فيلبر، المصطلحيّة في عالم اليوم، تر: محمد حلمي هليل، مجلّة اللّسان العربي الرّباط، ع30، 1988م.
58. ليلى صديق، طرائق قدماء اللّغويين العرب في التّعريب اللّفظي، الأكاديميّة للدّراسات الاجتماعيّة والإنسانيّة، ع05، 2011م.
59. ليلى المسعودي، علم المصطلح وبنوك المعطيات، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط ع28، 1987م.
60. مصطفى غلفان، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات أي مصطلحات لأيّ لسانيّات؟، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع46، 1998م.
61. ندوة توحيد منهجيّة وضع المصطلح العلمي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، مج18 ج1، دت.
62. يوسف وغليسي، البنية والبنيويّة في المعاجم والدّراسات الأدبيّة واللّسانيّة العربيّة مجلّة الدّراسات اللّغويّة، جامعة منتوري، قسنطينة، ع6، 2010م.

المحاضرات والنّدوات:

63. عبد الرّحمان جودي، محاضرات في مقياس المصطلحيّة، مطبوعة بيداغوجيّة في مقياس المصطلحيّة، 2017-2018م.
64. عبد الواحد المرابط، مصطلح السّيمياء بين ازدواجيّة الأصل وتعدّد التّرجمات النّدوة الوطنيّة الثانيّة للتّرجمة وإشكالات المصطلح اللّساني، جامعة مراكش، يوم 26 نوفمبر 2014.
65. علي بوشاقور، إشكاليّة المصطلح اللّساني في الدّرس الجامعي، جامعة حسيبة بن بولعيد، الشّلف.

66. مختار لزعر، المكافآت التّرجميّة للمصطلحات اللّسانية بين مبدأ النّسق وحركية السّياق، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

الرّسائل الجامعيّة:

67. أسماء بن مالك، إشكاليّة ترجمة المصطلح اللّساني والسّيميائي من الفرنسيّة إلى العربيّة معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجًا، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجيستير في التّرجمة، شعبة: التّرجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014م.

68. صوريّة قروجي، التّرجمة الأدبيّة في ضوء الأسلوبيّة الإحصائيّة دراسة إحصائيّة مقارنة لأسلوب سارتر -بين الأصل والتّرجمة- الجدار نموذجًا، رسالة مقدّمة لنيل شهادة ماجستير في التّرجمة، جامعة السانيا، وهران، 2008-2009م.

69. فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات نقد وتحليل رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في اللّغة والأدب العربي، تخصّص: المعجميّة العربيّة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013م.

70. علي بعداش، الميزان الصّرفي العربي أصوله وتطبيقاته -الأفعال- دراسة أنموذجيّة في ديوان زهير بن أبي سلمى، رسالة مقدمّة لنيل درجة الماجستير تخصّص: علوم اللّسان العربي، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009م.

71. مصطفى الطّاهر الحيادرة، المصطلح اللّغوي العربي من البناء إلى التّوحيد والاستقرار، رسالة مقّدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة العربيّة، تخصّص: لغة و نحو، جامعة اليرموك، 2002م.

ملحق

ملحق بالمصطلحات الموظّفة في البحث:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالعربية	الصفحة
Alexie	قرائية	43
Allmorphe	بدصرفي	52
Apocope	البتر	49
Arbitraire	اعتباطي	48
Asyllabique	لامقطعي	57
Atlas linguistique	الأطلس اللّغوي	57
Consonne bucco-nasale	صوت أنفمي	52
Diachronie	زمانيّة	40
Enclise	الانضواء	48
Famille linguistique	أسرة لغويّة	55
Glossématique	كلوسيماتيّة	61
Icône	إيقونة	59
Interdental	بيأسناني	53
Interférence	التّداخل	40

Kymographe	مرسام الموجات الصوتية	58
Linguistique	اللّسانيات	43
Morphème	مورفيم	62
Phonème	صوتم	60
Phonétique	الصّوتيات	42
Phonologie	الصّواتة	41
Point d’articulation	مخرج	45
Sémiotique	سيميائيات	50
Signifié	مدلول	46
Sociolinguistique	سوسيولسانيات	60
Structuralisme	البنيوية	39
Stylostatistique	أسلوبية إحصائية	56
Syncope	سقوط	49
Syntagmatique	نسقي	46

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدّمة	أ-ج
الفصل الأوّل: المصطلح اللّساني وبنية الكلمة العربيّة	
تمهيد	2
1 علم المصطلح	3-25
1-1 تعريف علم المصطلح	3
1-1-1 تعريف المصطلح	3
1-1-2 تعريف علم المصطلح	4
1-2 آليات توليد المصطلح	8
1-2-1 الاشتقاق	8
1-2-2 المجاز	11
1-2-3 النّحت	12
1-2-4 التّركيب	16
1-2-5 التّرجمة	18

1-2-6 الاقتراض اللّغوي	21
1-3 ضوابط وضع المصطلح	24
2 المصطلح اللّساني	28-25
2-1 مفهوم المصطلح اللّساني	25
2-2 إشكاليّة المصطلح اللّساني	25
2-3 أسباب فوضى المصطلح اللّساني	27
2-4 الحلول المقترحة لمعالجة مشاكل المصطلح اللّساني العربي	28
3 بنية الكلمة العربيّة	35-28
3-1 تعريف البنية	29
3-2 تعريف الكلمة	29
3-3 تعريف الميزان الصّرفي	30
3-4 صيغ الأسماء وأبنيتها	31
3-4-1 المصدر	31
3-4-2 المصدر الصّناعي	32
3-4-3 المصدر الميمي	32
3-4-4 اسم الفاعل	33
3-4-5 صيغ المبالغة	33

3-4-6 اسم المفعول	33
3-4-7 الصّفة المشبّهة	34
3-4-8 اسما الزّمان والمكان	34
3-4-9 اسم الآلة	35
الفصل الثّاني: دراسة تحليليّة لبنية المصطلحات اللّسانيّة من خلال آليّات التّوليد	
تمهيد	37
1 منهجية تحليل المصطلحات	37
2 دراسة لنماذج مختارة لبعض المصطلحات اللّسانيّة	39-63
2-1 الاشتقاق	39
2-2 المجاز	48
2-3 النّحت	50
2-4 التّركيب	55
2-6 الاقتراض اللّغوي	59
خاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع	68
ملحق	75
فهرس الموضوعات	78

ملخّص:

أصبح البحث في المصطلحات يأخذ أهميّة كبيرة في ظرف مليء بالمتغيّرات والابتكارات التي لا تتوقّف، ويعود سبب ذلك إلى التّطوّر الضّخم الذي شهدته اللّسانيّات العربيّة في مختلف اتجاهاتها ونظريّاتها خلّفت وراءها زخمًا هائلاً من المصطلحات اللّسانيّة.

ولهذا تحتاج اللّسانيّات إلى آليّات ووسائل من أجل ضبط وبناء المصطلحات الوافدة إليها وإعادة صياغتها بشكل جديد يتأقلم ونظام اللّغة العربيّة. ويتجلّى ذلك من خلال اعتمادها على ميزان صرفي كمقياس وضعه العلماء لضبط اللّغة ودراسة الكلمات العربيّة.

وجاء البحث خدمة لهذا الهدف وذلك بالتّحليل لبعض المصطلحات الموجودة في المعاجم اللّسانيّة، في محاولة الوقوف عند كيفيّة بناء هذه المصطلحات الحديثة ومدى توافقها وقواعد اللّغة العربيّة عند نقلها أو ترجمتها والآليّات التي بنيّت وفقها.

الكلمات المفتاحيّة: اللّسانيات، المصطلح، المصطلح اللّساني، آليّات التّوليد، الميزان الصّرفي، بنية الكلمة العربيّة.

Résumé:

La recherche terminologique a pris une place très importante dans une situation pleine des changements et des découvertes incessantes. La raison en est due à l'énorme développement que la linguistique arabe a connu dans ses différents courants et ses théories qui ont laissé un grand nombre des nouveaux termes.

Pour cette raison, la linguistique a besoin des mécanismes et des moyens pour adapter et construire les termes étranges qui lui vient des autres langues et les reformuler d'une nouvelle manière qui conforme au système de la langue arabe, tout ce là démontre par: un paradigme morphologique établi par des chercheurs qui ont convenu la langue et analysent les mots.

Notre recherche est pour cette objectif; en analysant certains termes trouvés dans des dictionnaires linguistiques, en essayant de savoir comment ces derniers sont construits et dans quelle mesure ils sont compatibles avec les règles de la langue arabe, soit par le

transfert, la traduction ou par les autres procédés de construction des termes.

Mots clés: linguistique, le terme, le terme linguistique, les procédés de construction des termes, paradigme morphologique, la structure des mots arabes.